PROVISIONAL
A/40/PV.61
13 November 1985
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الأربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الحادية والستين

المعقودة بالمقر، في نيويورك،
يوم الاثنين، ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد دى بينييس (اسبانيا)

ثم: السيد الأشطل (اليمن الديمقراطية)
(نائب الرئيس)

- الحالة في كمبوتشيا [٢٢] (تابع)
(أ) تقرير الأمين العام
(ب) مشروع قرار

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة.

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية. وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر.

85-64362/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٣٥

البند ٢٢ من جدول الأعمال (تابع)

الحالة في كمبوتشيا

(أ) تقرير الامين العام (A/40/759)

(ب) مشروع قرار (A/40/L.4 و Corr.1)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : وفقا للمقرر المتخذ في جلسة صباح اليوم ، ستقفل قائمة المتكلمين في مناقشة هذا البند في الساعة ١٧/٠٠ من عصر اليوم .

السيد فيليب (لكسمبرغ) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يشرفني أن أتكلم باسم الدول العشر الأعضاء في الاتحاد الأوروبي .

هذه هي السنة السابعة على التوالي التي تدرس فيها الجمعية العامة مسألة الغزو الفييتنامي لكمبوديا واحتلالها .

لقد اعتمدنا في ست مرات متتالية وبأغلبية ساحقة قرارا يؤكد بأن سحب جميع القوات الأجنبية من كمبوديا ، واستعادة وصون استقلالها وسيادتها وسلامتها الاقليمية ، وكفالة حق الشعب الكمبودي في تقرير مصيره ، وكذلك تعهد جميع الدول بعدم التدخل ، بأي شكل من الاشكال ، في الشؤون الداخلية لكمبوديا هي المقومات الرئيسية لأي حل عادل ودائم للمشكلة الكمبودية .

ولكن ما هي الحالة الحقيقية للأمور ؟

ان الاحتلال الفييتنامي لكمبوديا لا يزال مستمرا . وعلاوة على ذلك ، قامت القوات الفييتنامية في بداية هذا العام بتكثيف هجماتها على معسكرات اللاجئين الموجودة على طول الحدود التايلندية ، حتى انها ذهبت الى حد انتهاك السيادة الاقليمية لذلك البلد .

وقد أعربنا آنذاك عن قلقنا العميق ازاء هذه التطورات وما صاحبها من انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان ، وخطر اتساع ذلك الصراع ، مما قد يزيد من حدة التوتر في جنوب شرقي آسيا .

Digitized by UNOG Library

ان الميثاق ينص ، في جملة أمور ، على ان تمتنع الدول الأعضاء جميعا في علاقاتها الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة . وان احتقار فييت نام لمبادئ القانون الدولي الأساسية أمر مثير للقلق ويعرّض استقرار وأمن المنطقة للخطر . ان رفض هذه الدولة العضو باستمرار احترام قرارات الجمعية العامة لا يزال يثير قلقنا البالغ .

وان هذا الموقف الذى تتخذه فييت نام هو السبب الأساسي في ان كافة الجهود والمبادرات الرامية الى ايجاد حل سياسي لمشاكل المنطقة لم تسفر عن اجراء أى حوار فعال بين الأطراف .

اننا نؤيد بصورة عامة النهج الاقليمية ، مثل النهج الذى شرعت به رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، والتي أيدنا من بينها بصورة خاصة المبادرة المتعلقة بعقد المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا . ونحن نؤيد المبادئ الواردة في الاعلان المعتمد في ذلك المؤتمر ونعتقد ان هذه المبادئ تمثل أساسا ممتازا لتسوية سياسية . وقد أحطنا علما بتقرير اللجنة المخصصة للمؤتمر الدولي ونشجعها على مواصلة مهمتها .

واننا نعتقد ان قيام الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية ، تحت رئاسة الأمير نوردوم سيهانوك ، يمثل خطوة هامة ، ونرحب بالنداء الذى وجهه الرئيس من أجل المصالحة الوطنية .

ونحيط علما ايضا بالمبادرة الأخيرة لرابطة امم جنوب شرقي آسيا الرامية الى البدء بمفاوضات غير مباشرة بين فييت نام والحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية ، ونأسف لعدم متابعة هذه المبادرة حتى الآن .

ونحن نرحب باستعداد الأمين العام دوما للقيام بمهمة المساعي الحميدة ، التي تحظى بتأييد جميع الأطراف المعنية ، ونأمل في ان يتمكن من مساعدتهم على تعزيز عملية الحوار .

لقد تعين على دول رابطة امم جنوب شرقي آسيا ان تواجه عددا من المشاكل الصعبة الناجمة مباشرة عن الحالة في كمبوديا ، وعن مشكلة اللاجئين بالتحديد . وفي هذا

Digitized by UNOG Library

الصدد نود ان نشيد بحكومة تايلند الملكية لما ابدته باستمرار من كرم ونبل في ايواء هذا العدد الكبير من اللاجئين ، بالرغم من الصعوبات التي يثيرها ذلك لحكومة تايلند وشعبها .

ونحن لا نزال نشعر بالقلق ازاء الجانب الانساني لهذه المشكلة ، ولا نزال نتابع عن قرب مشكلة اللاجئين في المنطقة . لقد اعربنا عن ادانتنا لتكثيف الهجمات الفييتنامية على مخيمات اللاجئين والمشردين ، التي تمثل انتهاكا صارخا للمبادئ الانسانية الأساسية ولميثاق الأمم المتحدة . وقد تسبب استئناف الأعمال الحربية في انعدام الأمن للمدنيين الكمبوديين الذين ما برحوا يبحثون عن مأوى على طول الحدود بين تايلند وكمبوديا ، وأدى الى خلق صعوبات كبيرة لعمليات الاغاثة التي تقوم بها الامم المتحدة على الحدود .

Digitized by UNOG Library

واننا نلاحظ بارتياح كبير الجهود التي بذلتها خلال السنوات الماضية بلدان ومنظمات دولية لصالح الشعب الكمبودي والتي سمحت بتقليل العجز الغذائي الى حد ما .

ونحرص على الاعراب عن تقديرنا للمؤسسات الدولية والهيئات الطوعية لما قدمته من معونة . ان الاتحاد الأوروبي من جانبه سيواصل دعم عمليات الاغاثة في المنطقة ما دامت هناك حاجة اليها . ولكننا مقتنعون بأنه لا يمكن ايجاد حل نهائي للمشاكل الانسانية الا في اطار تسوية سياسة شاملة للصراع الكمبودي .

ان الدول العشر الأعضاء في الاتحاد الأوروبي تولي أهمية كبرى لمصير الشعب الكمبودي ولصون هويته . لقد آن الأوان لوضع حدّ لآلامه ولتمكينه من ممارسة حقه في تقرير المصير بمنأى عن الفوضى والتخويف والقسر . وبالفعل ، فقد عانى قبل تعرضه للغزو الفيتنامي ، تحت حكم نظام ذي وحشية لا سابق لها لم يتردد في اللجوء الى الابادة لتحقيق أفكاره السياسية .

ان نظام بول بوت الكريه ، الذي عذّب بقسوة رهيبة واستهانة لا مثيل لها بالحياة البشرية الشعب الكمبودي خلال ما يزيد على ثلاث سنوات ، قد صادف دائما الشجب الكامل من جانب الدول العشر الأعضاء في الاتحاد الأوروبي التي أعربت مرارا عن جزعها ازاء الأعمال المتطرفة التي ارتكبها . غير أن هذا لا يبرر قيام دولة أجنبية بغزو البلاد واستمرار احتلالها. ونحن لا نزال مقتنعين بأنه لو أن الشعب الكمبودي كان قد تمتع بانتخابات حرة لرفض الخمير الحمر بصورة قاطعة . وبدلا من ذلك ، تم غزو واحتلال بلاده طوال ما يقرب من سبع سنوات من جانب القوات الفيتنامية وفرض عليه النظام القائم من قبل بلد مجاور يدين له بتبعية كاملة . ونحن لا يمكننا قبول أن تؤدي هذه الحالة غير المشروعة الى تبديل هوية الشعب الكمبودي .

وقد آن الأوان لتمكين شعب كمبوديا من أن يقوم بحرية بتحديد مستقبله واختيار حكومته والتمتع بحقوق الانسان الأساسية والحق في العيش في سلم مع جيرانه . ويجب أن يتسنى بالفعل ايجاد حل يأخذ في الحسبان الشواغل المشروعة لكل الأطراف المعنية .

Digitized by UNOG Library

وكما قلنا مرارا وتكرارا ، نحن على استعداد لتأييد أية مبادرة ترمي الى اقامة حكومة ديمقراطية في كمبوديا المستقلة والمحايدة والتي تقيم علاقات ودية مع جميع دول المنطقة . ونحن لا نزال على يقين من أن العامل الرئيسي في أى حل عادل ودائم لمشكلة كمبوديا يكمن في الانسحاب الكامل للقوات الفيتنامية . كما يجب اتخاذ تدابير فعالة لمنع أية مجموعة مسلحة من الاستيلاء على السلطة بالقوة أو من اللجوء الى التهديد باستخدام القوة لتخويف الشعب الكمبودى وحرمانه بذلك من حقه في السيادة ومن حرية اختيار مستقبله .

ونحن لا نزال مقتنعين ، كما يؤكد الأمين العام في تقريره ، بأن مشاكل المنطقة لا يمكن أن تسوى بالوسائل العسكرية وأن المواجهة التي يطول أمدها لا يمكن الا أن تزيد من حدة التوتر وتضاعف مخاطر التصاعد .

ونحن نعتقد أنه لا يمكن أن يكون هناك حل سلمي بغير مشاركة وتعاون جميع الأطراف المشتركة في الصراع . ونحن نوجه نداء الى جميع الأطراف المعنية بأن تبدى دلائل انفتاح الذهن وأن تكون على استعداد للاضطلاع بدورها في البحث عن تسوية سياسية تفاوضية قائمة على قرارات الأمم المتحدة .

ويتضح من كل ما ذكرناه آنفا أننا سنقدم مرة أخرى تأييدنا الكامل للقرار المقدم من بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا كما فعلنا دائما منذ ١٩٧٩ .

السيد شاه نواز (باكستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : منذ سبع سنوات تدخلت فييت نام عسكريا في كمبوتشيا منتهكة سيادتها وسلامتها الاقليمية ومزدرية مبادئ ميثاق الأمم المتحدة . وقد استمر الصراع الذى نشأ عن ذلك والذى يشترك فيه أكثر من ٢٠٠٠٠٠ من الجنود الفيتناميين بلا هوادة ، مما سبب معاناة وشقاء لا مثيل لهما لملايين الكمبوتشيين واضطر مئات الآلاف منهم الى الفرار من ديارهم والبحث عن مأوى في تايلند المجاورة . ولا تزال الحالة في كمبوتشيا مصدر خطر جسيم على السلم والاستقرار في منطقة جنوب شرقي آسيا بأسرها .

ان مختلف المزاعم التي تتذرع بها فييت نام تبريرا لتدخلها العسكرى في كمبوتشيا لا قيمة لها مطلقا في نظر القانون الدولي . ذلك أن الواقع البشع في ذلك البلد التعيس لا يمكن أن تخفيه جهود الغازى المكشوفة لتغطية جريمته .

Digitized by UNOG Library

ولا يمكن قبول الادعاء بأن تلك القوات قد دخلت لانقاذ الشعب الكمبوتشي من طغيان نظام بول بوت الاستبدادي . فإجازة التدخل العسكري تحت ستار الاعتبارات الانسانية معناه تقديم ترخيص وغطاء مناسبين للتدخل والتحكم في الشؤون الداخلية للدول الصغيرة من جانب الجيران الأقوى .

والقول بان القوات الفيتنامية قد دخلت كمبوتشيا لمساعدة نظام هنغ سمرين الذي يمثل على أحسن الفروض طائفة من الطوائف التي تتحرك على المسرح السياسي في كمبوتشيا أيضا غير مقبول . فليس في القانون الدولي ما يسمح لدولة مجاورة بأن تتدخل لصالح فئة ضد فئة أخرى في صراع داخلي .

ان فيت نام قد ادعت أيضا أن التغيير الذي حدث في كمبوتشيا تغيير لا رجعة فيه . تلك نظرية خطيرة لا يمكن قبولها أيضا وذلك لأسباب أخلاقية وقانونية . فتولّي المسؤولية عن ضمان عدم رجعة الأمور الى ما كانت عليه معناه ادّعاء الحق في التدخل الدائم وذلك للابقاء ، في بلد آخر ، على حالة لا نهاية لها تفضلها تلك الدولة المتدخلة .

ان الوجود الفيتنامي في كمبوتشيا يعتبر انتهاكا واضحا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة وللمعايير المعترف بها عالميا للسلوك بين الدول . ولن يعود السلم والأحوال العادية الى كمبوتشيا ما لم تحترم المبادئ التي خولفت وما لم تصغ فيت نام الى النداءات المتكررة للجمعية العامة بانهاء تدخلها في ذلك البلد .

ان عناصر التسوية العادلة والسلمية لمشكلة كمبوتشيا قد أوضحتها الجمعية العامة مرارا وهي كما يلي : انسحاب جميع القوات الأجنبية من كمبوتشيا ؛ وحق شعب كمبوتشيا في تقرير مصيره ؛ واعادة وصون استقلال كمبوتشيا وسيادتها وسلامتها الاقليمية ومركزها المحايد وغير المنحاز ؛ والتزام جميع الدول بعدم التدخل والتدخل في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا .

Digitized by UNOG Library

وبعد مفاوضات مطولة ومكثفة مع جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك بلدان جنوب شرقي آسيا، حدد الأمين وممثله الخاص، السيد رفيع الدين أحمد، عناصر التسوية السياسية لمشكلة كمبوتشيا. ويقول الأمين العام، في تقريره الوارد في الوثيقة A/40/759، ان المناقشات التي أجراها خلال العام تبين وجود قدر معقول من الاتفاق على العناصر الرئيسية للتسوية السياسية الشاملة والتي تتضمن، في جملة أمور: انسحاب جميع القوات الأجنبية من كمبوتشيا؛ وعدم العودة الى سياسات وممارسات الماضي القريب التي أدانها العالم؛ وتشجيع عقد المصالحة الوطنية؛ وممارسة شعب كمبوتشيا لحقه في تقرير مصيره، واحترام استقلال كمبوتشيا وسلامتها الاقليمية ومركزها غير المنحاز؛ وكفالة أمن جميع الدول في المنطقة وسيادتها؛ ووضع ضمانات دولية لتنفيذ الاتفاقات التي يتم التوصل اليها والاشراف الدولي عليها، وانشاء منطقة سلم وحرية وحياد في جنوب شرقي آسيا.

وعلى الرغم من الخلافات السياسية التي ما زالت قائمة بشأن تحديد الأهداف والطرائق اللازمة للوصول اليها، فان هذه العناصر، كما يقول الأمين العام، تشكل اطارا عاما يمكن تطويره تدريجيا وتحديده بغية التوصل الى التفاهم والثقة المتبادلين. ان الأمين العام يدعو بحق الى بذل جهود قوية ترمي الى بدء عملية حوار مستمر وهذا وحده هو الذي يمكن أن يضمن تحقيق الأهداف المرجوة.

ويتضح من العناصر التي حددتها الجمعية العامة وكذلك الأمين العام من أجل التوصل الى التسوية، ان جوهر مشكلة كمبوتشيا يتمثل في انسحاب جميع القوات الأجنبية من كمبوتشيا وعقد المصالحة الوطنية، واستعادة حق شعب كمبوتشيا في تقرير المصير. لقد وضع المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا الذي عقد في ١٩٨١، أفضل وأحكم خطة لتحقيق هذا الهدف. وجاءت بعده الاقتراحات المحددة التي تقدمت بها بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا، التي لها مصلحة حيوية في تحقيق الاستقرار والسلم في المنطقة.

وبالاضافة الى انسحاب القوات الأجنبية من كمبوتشيا الذي ما زال يمثل الشرط الذي لا غنى عنه للتوصل الى أية تسوية لمشكلة كمبوتشيا، فان اقتراحات المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا لعام ١٩٨١، والاقتراحات التي أيدتها بلدان الرابطة بعد ذلك، تنص على

Digitized by UNOG Library

التدابير الخاصة باجراء انتخابات تحت اشراف الأمم المتحدة لتمكين شعب كمبوتشيا من أن ينتخب بحرية الحكومة التي يريدها . وما زالت كل هذه الاقتراحات تنتظر الاستجابة من فييت نام .

ونحن نتفق مع الأمين العام في تقييمه الوارد في تقريره بأن مشكلة المنطقة لا يمكن حلها بالوسائل العسكرية ، وأن قيام مجابهة مطولة لا يمكن أن تؤدي الا الى التوتر والى زيادة خطر تصعيد الحالة . ويستطرد الأمين العام قائلا ان أفضل وسيلة لتحقيق المصالح الأساسية للاطراف المعنية ، وفي مقدمتها مصالح الشعب الكمبوتشي ، ينبغي أن تكون عن طريق الحل السلمي الذي يمكن التوصل اليه من خلال التفاوض الحقيقي والتفاهم المتبادل .

وفي هذا الصدد ، يتطرق الأمين العام في تقريره الى فكرة عقد مؤتمر دولي محدود ، وهي الفكرة التي طرحت لأول مرة في عام ١٩٨٢ . وهي فكرة تبشر بالخير ونرجو الاستمرار فيها .

وسيتوقف التقدم الذي يمكن احرازه من أجل تسوية سياسية ، على استعداد فييت نام لسحب قواتها من كمبوتشيا من ناحية ، واستعداد مختلف الفئات السياسية في كمبوتشيا ، من ناحية أخرى ، للعمل من أجل عقد المصالحة الوطنية . وفي هذا الصدد ، نرحب بالنداء الذي وجهه الأمير نورودوم سيهانوك من أجل عقد المصالحة الوطنية بين جميع الفئات في كمبوتشيا . ونحن نعتبر هذا النداء خطوة ايجابية من أجل استعادة كمبوتشيا لاستقلالها ووحدتها الوطنية والحفاظ عليهما في ظل تسوية سياسية دائمة .

ومما يؤسف له أن أعمال فييت نام الأخيرة لا تدل على احساس بالحاجة الى حل سياسي يقوم على المبادئ التي حددها قرار الجمعية العامة . فقد كثفت فييت نام من حملتها العسكرية داخل كمبوتشيا ، بل وتعقبت اللاجئين الذين يفرون الى داخل تايلند وهاجمتهم بلا رحمة . كما أن هناك دلائل متزايدة على وجود خطة منهجية " لفتنمة " أجزاء من كمبوتشيا . ولن يؤدي هذا التصرف الا الى اطالة أمد المأساة في كمبوتشيا والقاء ظلال قاتمة على آفاق السلم في المنطقة . ونأمل أن تتخلى فييت نام سريعا عن تدخلها العسكري في كمبوتشيا ، وتنضم الى سائر أمم جنوب شرقي آسيا لتحويل المنطقة الى منطقة سلم وتعاون .

Digitized by UNOG Library

وتضطلع الأمم المتحدة بمسؤولية مزدوجة ، سياسية وانسانية ، نحو شعب كمبوتشيا ، ما دام يخوض كفاحه في سبيل استرداد حريته وتحقيق المصالحة الوطنية .

ومن الناحية السياسية ، ينبغي للجمعية العامة أن تستمر في ضغطها المعنوي من أجل انهاء التدخل الأجنبي في كمبوتشيا . ان التأييد القوي لمشروع القرار A/40/L.4 و Corr.1 سيكون بمثابة اشارة واضحة تدل على أن المجتمع الدولي سيواصل رفع صوته عاليا ضد خرق مبادئ الميثاق ، أيا كان المعتدي . وسوف يعزز تأييد هذا القرار من قدرة الأمين العام في جهوده من أجل التوصل الى تسوية سياسية عادلة ودائمة لمشكلة كمبوتشيا وفقا للمبادئ . انني أغتنم هذه الفرصة لكي أعرب عن تقديرنا العميق للأمين العام ومثله الخاص السيد رفيع الدين أحمد ، لجهودهما الدؤوبة التي يكرسانها للتوصل الى حل مبكر .

أما على المستوى الانساني ، فيتعين على الأمم المتحدة أن تعبئ الموارد للتخفيف من حدة المعاناة التي يتعرض لها شعب كمبوتشيا ، وخاصة مئات الآلاف من اللاجئين الكمبوتشيين في تايلند . كما أن جهود الاغاثة التي اتخذتها بالفعل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والوكالات الانسانية الدولية ، كلها جهود جديرة بالثناء وينبغي زيادتها .

ان باكستان ، كدولة تستضيف أكثر من ثلاثة ملايين لاجئ أفغاني ، تقدّر مدى خطورة وحجم المسؤوليات المفروضة على تايلند نتيجة وجود عدد كبير من اللاجئين الكمبوتشيين في أراضيها . كما نشعر بالقلق ازاء الوضع الخطير على طول حدود تايلند ، وازاء الانتهاكات المتكررة لأراضيها نتيجة للهجمات الوحشية على اللاجئين الكمبوتشيين .

ان باكستان تتعاطف تماما مع قضية شعب كمبوتشيا وتتعهد بتقديم تضامنها معه في كفاحه في سبيل تحرير وطنه . ونحن نؤيد الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية ونود أن نسجل اعجابنا واحترامنا الشديدين لمثابرة الأمير سيهانوك وتفانيه في سعيه من أجل عقد المصالحة الوطنية . ونحن على ثقة من أن جهوده ستنجح عاجلا ، ونتطلع الى يوم تتحد فيه أمة خمير مرة أخرى تحت قيادته في سلم ووئام .

Digitized by UNOG Library

السيد شندى (الهند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد تمتعت الهند على مرّ التاريخ بأواصر ثقافية واجتماعية وفكرية ولغوية وثيقة مع بلدان جنوب شرقي آسيا ، وقد سعت دائما الى اقامة علاقات ودية معها . وكذلك ، فقد سعت الهند ، بالعمل مع هذه البلدان ، الى أن يكون لبلدان آسيا وغيرها من القارات صوت مستقل في الشؤون والأحوال الدولية بغية تحقيق طموحاتها الوطنية بمنأى عن التدخل والسيطرة الاجنبيين . ونحن معجبون اعجابا كبيرا بشعب الهند الصينية الباسل الذى قاتل بشجاعة ضد القوات الضارية من أجل كسب حريته . ويحدونا الأمل في أن تتحرك كل الدول في منطقة جنوب شرقي آسيا صوب حقبة من التعمير السلمي والتنمية الاقتصادية ، في مناخ يسوده السلم والاستقرار والصداقة والتعاون . ويلحظ وفدى مع الأسف الشديد ان آمالنا في هذا الصدد لم تتحقق حتى الآن .

تستعرض الجمعية العامة مرة أخرى الحالة في كمبوتشيا . ومنذ أيام قليلة ، وأثناء نظر الجمعية العامة في تقرير لجنة وثائق التفويض ، اتيحت لوفدى الفرصة لكي يؤكد مجددا أن الهند تعترف بحكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية في بنوم بنه باعتبارها الحكومة الشرعية الممثلة لشعب كمبوتشيا ، وان جمهورية كمبوتشيا الشعبية ينبغي أن تعطى الفرصة لتحتل مكانها الذى لها الحق فيه في الأمم المتحدة . ونحن لا نرى ما الفائدة التي يمكن أن تعود من مناقشة الحالة في هذه المنطقة دون اشتراك جمهورية كمبوتشيا الشعبية .

ان الاحداث الأخيرة التي تؤثر على السلم والأمن الدوليين في هذه المنطقة المجاورة لنا تثير قلقنا العميق . وينبغي أن نتذكر ان رؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز ، قد أعربوا في مؤتمر القمة السابع الذى انعقد في نيودلهي في آذار/مارس ١٩٨٣ عن قلقهم ازاء استمرار الصراعات والتوتر في المنطقة . وقد أكدوا مجددا على تأييدهم لمبادئ عدم التدخل في شؤون الدول ذات السيادة ، وعدم جواز استعمال القوة ضد هذه الدول . وقد حذروا من أن هناك خطرا حقيقيا ناجما عن التوترات في كمبوتشيا وحولها قد يتصاعد ليشمل منطقة أوسع . وأعربوا عن قناعتهم بالحاح الحاجة الى تخفيف حدة هذه التوترات من خلال أيجاد حل سلمي شامل ينص على انسحاب كل القوات الاجنبية ، مما يضمن الاحترام الكامل لسيادة كل دول المنطقة واستقلالها وسلامة اراضيها ، بما في ذلك كمبوتشيا .

Digitized by UNOG Library

وعلاوة على ذلك ، أكدّ رؤساء الدول والحكومات مجددا على حق شعب كمبوتشيا في تقرير مصيره بنفسه بمنأى عن التدخل الاجنبي والتخريب والقسر ، وأعربوا عن أملهـــم في أنه من خلال عملية المفاوضات والتفاهم المتبادل سيمكن تهيئة مناخ يفضي الى ممارسة هذا الحق . وقد وافقوا أيضا على ان المشاكل الانسانية الناجمة عن الصراعات فـــي المنطقة تتطلب اتخاذ تدابير ملحة تحتاج الى التعاون الفعّال لكل الأطراف المعنية . وقد حثوا كل دول المنطقة على اجراء حوار من شأنه أن يؤدى الى حل الخلافات فيمـــا بينها والى احلال سلم واستقرار دائمين في المنطقة ، فضلا عن منع التدخل والتهديـــد بالتدخل من جانب دول خارجية . وفي هذا الاطار ، أحاطوا علما ، مع الموافقـــة ، بالجهود التي بذلت من أجل الانشاء المبكّر لمنطقة يعمها السلم والحرية والحياد في المنطقة وطالبوا كل الدول في أن تؤيد هذه الجهود تأييدا كاملا .

ونحن مقتنعون أن أى حل لهذه المشكلة ينبغي أن يقوم على المبادئ السالفة الذكر واطار العمل الذى قبله مؤتمر القمة السابع لبلدان عدم الانحياز والتي تم التأكيـــد عليها مجددا في المؤتمر الوزارى لبلدان عدم الانحياز الذى انعقد في لواندا ،انغولا ، في ايلول /سبتمبر ١٩٨٥ .

لقد قرأنا باهتمام شديد تقرير الأمين العام عن الحالة في كمبوتشيا (A/40/759) ولقد لاحظنا الجهود التي بذلها الأمين العام خلال عام ١٩٨٥ بغية احراز تقدم فـــي ايجاد حل سلمي للمشكلة . ونحن نشاطره اقتناعه بأنه من المهم بمكان خلق تفاهـــم وثقة متبادلة فيما بين كل الأطراف المعنية من خلال بذل جهود عازمة تحقيقا لتقـــدم مطرد في الحوار الذى يؤدى الى ايجاد تسوية سلمية شاملة . وقد قال الأمين العـــام :

" ان أحداث العام الماضي قد بينت بجلاء ، مرة أخرى ، انه لا يمكـــن أن تحل مشاكل المنطقة بالوسائل العسكرية ، وأن طـــول أمد المواجهـــة لا يمكن الا أن يخلق مزيدا من التوتر ، وزيادة مخاطر التصعيد . ومن الواضح ، ان المصالح الأساسية للاطراف المعنية ،وقبل كل ذلك ، مصالـــح الشعـــب الكمبوتشي ،لن تتحقق على نحو أفضل الا عن طريق حل سلمي ،يتم التوصـــل اليه عن طريق عملية تفاوض حقيقي وتفاهم متبادل " . (A/40/759 ، الفقرة ٢١) .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الاطار ، لاحظنا مختلف المقترحات الخاصة التي قدمت في الأشهر الأخيرة بشأن شكل الحوار والمفاوضات .

ان الشواغل الرئيسية لوفدى لدى تناول مسألة كمبوتشيا لها شقان . الشق الأول يتعلق بتخفيف آثار معاناة شعب كمبوتشيا التي يتسبب فيها نظام بول بوت بطريقته المحسوبة والمتعمدة . فشعب كمبوتشيا قد بدأ يتنفس الصعداء الآن بعد ما خلّفته السياسات المقيته التي اتبعها نظام بول بوت من آثار ، وبدأ يبذل جهدا شاملا لتحقيق اعادة التعمير في المجالين الاقتصادى والاجتماعي تحت رعاية حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية . ولقد تضاءل احتمال انتشار المجاعة والمرض على نطاق واسع وارسيت عملية تحقيق الاستقرار في حياة الجماهير على أسس صلبة ، كما حظيت هذه الجهود بتأييد المجتمع الدولي وبتعاون مختلف وكالات الأمم المتحدة التي تعمل في كمبوتشيا . ويعطي تقرير الأمين العام معلومات مجدية تتعلق بتنفيذ برامج تقديم المساعدة الانسانية الى شعب كمبوتشيا . ونحن نقدر الجهود التي لا تكل التي تبذلها وكالات منظومة الأمم المتحدة ، وكذلك العديد من المنظمات غير الحكومية والتي يعمل موظفوها بتفان في الاضطلاع بواجباتهم . وقد واصلت الهند بذل جهودها الثنائية المتواضعة لتحسين الظروف في كمبوتشيا على الرغم من مشاكلنا واحتياجاتنا الملحة . ونود أن نؤكد ان المجتمع الدولي ينبغي أن يبذل مزيدا من الجهود لتقديم كل أنواع المساعدة المادية والمالية والاقتصادية الممكنة لكمبوتشيا ، لتمكينها من التعجل بانتعاشها الاقتصادى .

أما شاغلنا الثاني فيتعلق بالتوتر الذى مازال سائدا في منطقة جنوب شرقي آسيا . ونحن نعتقد ان اللجوء الى أية مواقف متشددة والمطالبة باعادة الأمر الواقع السابق لن يساعد على حل المشاكل في المنطقة . ونحن على اقتناع راسخ بأن الحوار فيما بين الأطراف المعنية هو وحده الذى يمكنه أن يهيئ الظروف التي يمكن أن تؤدى الى ايجاد حل سياسي وسلمي دائم . وتمس الحاجة في هذه المرحلة الى تشجيع نشوء مناخ من الثقة والطمأنينة المتبادلتين يمكن في ظله اجراء مفاوضات بغية التوصل الى النتائج المرغوبة . فلا يمكن حل هذه المسألة بالسبل العسكرية . والمطلوب هو اتباع منهج متوازن يأخذ في الاعتبار الأمن والاعتبارات الأخرى لكل البلدان في المنطقة ، ويقضي على التدخل الخارجي .

Digitized by UNOG Library

لقد دأبت الهند على اظهار التأييد والمساعدة للجهود المبذولة من أجـل التوصل الى ايجاد حل سلمي لمشاكل المنطقة . ونحن لا نزال على استعداد لتأييـد أية اجراءات بنّاءة تفضي الى تخفيف حدة التوتر والتوصل الى ايجاد حل سلمي ناجـح . ولكننا مع ذلك نعتقد ان المنهج الوارد في مشروع القرار A/40/L.4 و Corr.1 لا يسير في هذا الاتجاه . ولذلك ، سنمتنع عن التصويت على مشروع القرار كما فعلنا في السنـوات القليلة الماضية عند ما عرضت قرارات مماثلـة .

Digitized by UNOG Library

السيد فيشر (النمسا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : مازالت الجمعية العامة تنظر في الحالة في كمبوتشيا منذ سنوات سبع . وفي كل سنة طالبت بانسحاب القوات الاجنبية ، وباعادة قيام دولة ذات سيادة ومستقلة وغير منحازة في كمبوتشيا . بيد انه بالرغم من هذه القرارات التي أيدتها الاغلبية العظمى من الدول ، فان الحالة في كمبوتشيا لم تتغير .

فما زال الاحتلال غير المشروع لكمبوتشيا مستمرا . وقد تصاعد القتال بالفعل خلال السنة الماضية بين القوات الاجنبية وقوات المقاومة الكمبوتشية . ولا يزال شعب كمبوتشيا سجين حلقة لا نهاية لها من العنف والقمع والحرمان الاقتصادى . ومشكلة اللاجئين ، رغم ان حدتها خفت بفعل جهود الاغاثة الدولية ، لاتزال تمثل مأساة انسانية وعبئا اقتصاديا ثقيلا . وتظل المشكلة الكمبوتشية تشكل العقبة الرئيسية التي تحول دون احلال السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا .

وينبغي ألا يؤدى امتداد احتلال كمبوتشيا الى قبول الوضع الراهن من جانب المجتمع الدولي فالقضية هي قضية المبادئ الاساسية للميثاق كمبدأ عدم جواز استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ، ومبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، وحق الشعوب في تقرير المصير . ولاينبغي اضفاء الطابع الشرعي على آثار استخدام القوة والتدخل . وعلى المجتمع الدولي أن يواصل تأييد التسوية السياسية الشاملة واعادة قيام دولة كمبوتشيا الحرة والمستقلة . ولقد أرسى المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا الاطار الأساسي لهذه التسوية بالفعل في شهر تموز/يوليه ١٩٨١ .

واذا استعرضنا التطورات التي حدثت خلال السنة الماضية ، فاننا نلاحظ بعض العناصر المشجعة . فقد اسفرت الاتصالات الدبلوماسية العديدة بين أطراف الصراع ، فضلا عن بعض المبادرات الهامة ، عن تحسن الجو . وهناك دلائل على زيادة المرونة ، ويبدو ان احتمالات قيام حوار حقيقي قد زادت . ومفهوم محادثات الجوار المقترح من الدول الأعضاء في رابطة امم جنوب شرقي آسيا ، هو نهج ينبغي متابعته . وبالطبع ، لاتزال هناك مسائل كثيرة معلّقة وخلافات في الرأى . كما أن الخوف وعدم الثقة هما من العقبات الكأداء . وتضع الآثار الاستراتيجية الجغرافية للمشكلة الكمبوتشية قيودا شديدة

Digitized by UNOG Library

على الجهود السلمية . بيد انه اذا أمكن رعاية البذور الايجابية للوضع الحالي فغذيت وسمح لها بالنمو ، واذا زاد تطوير التفاهم المتبادل ، فقد تتوفر فرصة حقيقية للتوصل الى تسوية عادلة .

ولابد لجميع الاطراف من أن تسلّم بأن المصالح الأساسية لشعوب المنطقة ، وخاصة الشعب الكمبوتشي تعلو فوق كل الاعتبارات الخاصة بسياسة تحقيق المكاسب على الصعيدين الاقليمي والعالمي . وينبغي لهذه الاطراف أن تبدى الارادة السياسية اللازمة للدخول في عملية المفاوضات والتوفيق التي من شأنها أن تؤدى الى تسوية دائمة وعادلة ومقبولة للجميع .

واسمحوا لي الآن بأن أتكلم بايجاز عن البعد الانساني للحالة في كمبوتشيا . لقد تعرض الشعب الكمبوتشي طوال العقد الماضي لمعاناة على نطاق لا يمكن تصوره . ولم تنته بعد تلك المعاناة والمحن . بيد ان الوضع بالنسبة لهذا الشعب كان سيكون أسوأ اليوم لو لم يستجب المجتمع لمحنة هذا الشعب بما أبداه من تضامن هائل . فبرامج المساعدة الانسانية واسعة النطاق ، التي تموّل من التبرعات الطوعية ، قد أسفرت عن تحسن كبير في الاحوال المعيشية في كمبوتشيا . الا أن الوضع الاقتصادى في ذلك البلد لا يزال خطيرا ، ولابد من زيادة المساعدات ، وخاصة للاجئين على امتداد الحدود التايلندية الكمبوتشية . وأود أن أعرب في هذا السياق عن تقديرنا للبلدان المانحة ، وللأمم المتحدة والمنظمات الدولية ، بما في ذلك الوكالات الطوعية ، التي تساهم في جهود الاغاثة الحيوية الحالية بطريقة فعّالة .

وأود أن أعرب عن امتناننا لأعضاء اللجنة المخصصة ، التي شكلها المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا ولرئيسها السفير سارى ، لما يبذلونه من جهود للابقاء على الاتصالات بين البلدان المعنية بالمشكلة الكمبوتشية بشكل مباشر أو غير مباشر . كما أود أن أشكر الأمين العام وممثله الخاص السيد رفيع الدين أحمد لما قاما به من عمل بنّاء في هذه المسألة .

ان رئيس المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا ، السفير ويليبالد باهر ، أبلغ الأمين العام مؤخرا بأن مهمته كرئيس لذلك المؤتمر ستنتهي في ٣١ كانون الأول /ديسمبر ١٩٨٥ نظرا الى أنه سيتولى منصب أمين عام المنظمة العالمية للسياحة ابتداء من العام المقبل .

Digitized by UNOG Library

وبناء على طلب من حكومات شتى ، أعرب وزير الخارجية الاتحادى للنمســـا ، السيد ليوبولدغراتـز ،عن استعداده لتولي رئاسة هذا المؤتمر اذا كان هذا يمثـــل رغبة الدول الأعضاء . ان النمسا على أهبة الاستعداد لمساعدة الأطراف في هذا الصراع بصورة فعّالة لايجاد تسوية سلمية للمشكلة الكمبوتشية .

ان مشروع القرار(A/40/L.4 و Corr.1) المقدم الينا من البلدان الاعضاء فـــي رابطة أمم جنوب شرقي آسيا يتضمن العناصر التي نراها ضرورية للتوصل الى تسوية شاملة وعادلة ودائمة لمشكلة كمبوتشيا . وأرجو أن تسـمحوا لي بالاعراب عن الأمل في أن نحـرز في الأشهر القادمة تقدما نحو تنفيذ هذا القرار . وسوف تؤيد النمسا مشروع القرار ،كما انها تؤيد كل الجهود التي من شأنها أن تمكن شعب كمبوتشيا في العيش أخيرا فـــي حرية وسلام ورخـاء .

السيد الزامورا (بيرو) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : مرة أخرى تجـد الجمعية العامة للأمم المتحدة نفسها مطالبة بأن تنظر في الحالة في كمبوتشيا ، كما فعلت كل سنة منذ عام ١٩٧٩ . ومما يؤسف له ان المجتمع الدولي لا يرى من الدلائل ما يبشر بقرب الوصول الى حل سياسي سلمي لهذه المشكلة ، التي لاتزال تشكل العقبة الرئيسية التي تحول دون تحقيق السلم والاستقرار في منطقة جنوب شرقي آسيا ، لقد تحملـــت شعوب هذه المنطقة لسنوات طويلة ويلات الحرب ، بما في ذلك الفناء ، وحرمت من فرصة تحقيق الامكانيات الكاملة للتنمية ،في ظل ظروف السلم في المنطقة .

ونتيجة للظروف التي فرضت على شعب كمبوتشيا ، ظل هذا الشعب محروما مـــن حقه في أن يختار نظام الحكم الذى يريده بمحض ارادته الحرة وبعيدا عن الضغـــوط أو التدخل من الخارج ، بينما تستمر دون هوادة الحرب التي أطالت معاناته .

Digitized by UNOG Library

وفي نفس الوقت ، تتفاقم مشكلة اللاجئين في منطقة الحدود التايلندية الكمبوتشية؛ ولا يؤدى ذلك الى وجود توتر سياسي في المنطقة فحسب ، بل انه قد تطور ايضا الى مشكلة انسانية خطيرة بالنسبة لمئات الآلاف من الأشخاص الذين اضطروا الى الفرار من ديارهم بحثا عن وسائل العيش ويحتاجون الى المساعدة والاغاثة .

وفي سعيها من أجل التوصل الى حل سلمي للمشكلة ، أتاحت الأمم المتحدة اطارا واسعا لبحث الحلول اللازمة عن طريق المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا والاعلان الخاص بكمبوتشيا الذى اعتمده ذلك المؤتمر . ولا نزال نعتقد أن المبادئ التوجيهية التي حددها المؤتمر تشكل أساسا كافيا ووافيا من أجل التفاوض للتوصل الى حل سياسي يمكن ان يؤدى الى تسوية دائمة وعادلة لمشكلة كمبوتشيا . وفي هذا السياق نفسه ، ينبغي أن نذكر القرارات المتصلة بذلك الموضوع التي اتخذتها الجمعية العامة ، والقرار الأخير ٣٩/٥ الذى أيده عدد متزايد من البلدان ، والذى اعترف ، في جملة أمور ، بحق شعب كمبوتشيا في أن يحدد مصيره ، وطالب باعادة وصون استقلال كمبوتشيا وسيادتها وسلامتها الاقليمية واعترف بطابعها غير المنحاز ، وطالب الدول الأخرى بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا .

ونظرا لاخفاق الجهود السياسية التي تمت حتى الآن ، تود حكومتي من جديد أن تؤكد قناعتنها بأن الحل الدائم والعادل لا يمكن تحقيقه الا عن طريق المفاوضات وذلك في اطار القانون الدولي وأحكام ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ حركة عدم الانحياز . ونؤكد من جديد تأييدنا الحازم للجهود التي تبذلها الأمم المتحدة من أجل التوصل لحل للمشكلة الكمبوتشية .

وعلى هذا الأساس ، يمكن أن ألخص موقف بيرو فيما يتعلق بالحالة في كمبوتشيا كما يلي : تأييد كامل للحل السياسي الدائم ، الشامل والمنسق ، لمشكلة كمبوتشيا وفقا للأسس الواردة في القرارات ذات الصلة للأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز، على أن يكفل هذا الحل استقلال وسيادة كمبوتشيا وسلامتها الاقليمية والاحترام الكامل لحقوق الانسان ،

Digitized by UNOG Library

ويجعلها بمأمن من كل تدخل في شؤونها الداخلية ، التوصل الى اتفاق على وقف اطلاق النار بين أطراف الصراع ، وانسحاب جميع القوات الأجنبية من كمبوتشيا في أقرب وقت ممكن تحت اشراف وتحقق من جانب قوة صون سلام تابعة للأمم المتحدة ، اتخاذ تدابير مناسبة من أجل استتباب النظام العام ومن أجل اجراء انتخابات حرة بعد انسحاب جميع القوات الأجنبية ، بما يسمح لشعب كمبوتشيا أن يمارس حقه في تقرير المصير وأن يختار حكومته .

ولهذه الأسباب اشترك بلدى في المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا ، وقرر بعد ذلك أن ينضم الى عضوية اللجنة المخصصة التي شكلها هذا المؤتمر ، وذلك من أجل الاسهام في التوصل الى حل سياسي شامل للمسألة الكمبوتشية .

وتجدر الاشارة بصفة خاصة الى التقرير الذى اعدته اللجنة برئاسة السفير سارى من السنغال والذى نعرب له عن شكرنا الخاص . لقد تشرف بلدى باستقبال البعثة التي أرسلتها اللجنة خلال زيارتها لأمريكا اللاتينية ، والتي أتاحت الفرصة لتبادل وجهات النظر الهامة بين السلطات في بلدى وبين أعضاء اللجنة .

وأود أن أوجه انتباه الجمعية الى تقرير الأمين العام عن الحالة في كمبوتشيا في الوثيقة A/40/759 . وفي استنتاجاته أوضح الأمين العام اعتقاده بأنه :

" لا يمكن أن تحل مشاكل المنطقة بالوسائل العسكرية ، وأن طول أمد المواجهة لا يمكن الا أن يخلق مزيدا من التوتر ، وزيادة مخاطر التصعيد " .

وطالب بحل سلمي يتم التوصل اليه :

" عن طريق عملية تفاوض حقيقي وتفاهم متبادل . . . ، والتغلب على العقبات التي تعترض سبيل اجراء حوار بنّاء وحقيقي " . (A/40/759 ، الفقرة ٢١)

ونحن نعتقد أن تركيز جهودنا ينبغي أن يقوم على هذا الأساس كيما يتسنى ترجمة تلك الأفكار في النهاية الى واقع عملي ، وكيما يمكن ، بفضل توفير ضمانات كافية للجميع وأمن لكل الأطراف المعنية ، أن تنهي الى الأبد تلك المأساة الأليمة التي يعاني منها شعب كمبوتشيا ومنطقة جنوب شرقي آسيا والمجتمع الدولي بأكمله .

Digitized by UNOG Library

السيد ويريونو (اندونيسيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : خلال السنوات الست الماضية سعينا الى التوصل الى حل للصراع في كمبوتشيا يكون عادلا وشاملا ودائما . ولكن ، مع الأسف، وبالرغم من كل هذه الجهود ، لا تزال دولة من الدول الأعضاء في هذه المنظمة وفي حركة عدم الانحياز محتلة من جانب قوات أجنبية بما يتعارض مع القواعد والمبادئ الأساسية للميثاق . ونتيجة لذلك الانتهاك ، ولما يترتب عليه من الآثار بالنسبة للسلم الاقليمي والأمن الدولي ، أعربت هذه الجمعية في دورات متتالية عن استيائها وأعلنت عن موقفها الواضح بشأن القضايا الأساسية التي يمسها . وعلاوة على ذلك ، قام المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا الذى عقد عام ١٩٨١ بوضع اطار عمل واقعي ومتوازن لتحويل كمبوتشيا من ساحة للصراع المستمر الى أرض سلام وطمأنينة ، مع وضع المصالح المشروعة لكل الأطراف في الاعتبار .

لم تنعم منطقة جنوب شرقي اسيا بالسلام لأكثر من جيل . وعندما وضعت الحروب الطويلة في الهند الصينية اوزارها في عام ١٩٧٥ بعث ذلك الأمل في أن تتمكن أمم المنطقة من اعادة توجيه اهتمامها وطاقاتها الى المهمة الملحة ، مهمة التنمية الوطنية والتعاون الاقليمي من أجل التعجيل بالنمو الاقتصادى . كما فتح المجال لامكانية اعادة تنظيم علاقاتها المتبادلة على أساس مبادئ باندونج العشرة ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة. لقد رحبت اندونيسيا وجميع أمم المنطقة ببشائر السلم في منطقة الهند الصينية لأن ذلك لا يعني وقف اراقة الدماء فحسب بل ايضا الأمل في بداية عهد جديد من السلام والاستقرار والتعاون . لقد كانت حكومتي تأمل باخلاص أن تتمكن جميع بلدان جنوب شرقي آسيا بعد ذلك من العمل معا من أجل تعزيز مصالحها المشتركة دون تدخل أجنبي وبغير الآثار المترتبة على تنافس الدول العظمى ، ومن ثم تمكن شعوبها من السير قدما صوب المزيد من الرفاهية في ظل الحرية والكرامة .

بيد أن آمالنا في استحداث نمط جديد للعلاقات وهيكل جديد لتحقيق الاستقرار والوئام في جنوب شرقي آسيا قد تبددت نتيجة الأحداث اللاحقة في كمبوتشيا ، والتي اودت بالمنطقة مرة أخرى الى مأساة متجددة من الصراع والاضطراب . ولا شك أن أشد

Digitized by UNOG Library

الآثار عمقا قد تحملها شعب كمبوتشيا الذى اجبرت معاناته التي يجل عنها الوصف مئات الآلاف على الفرار من وطنهم الى البلدان المجاورة هربا من الموت والدمار. كما أدى الصراع في كمبوتشيا ايضا الى ظهور تنافس الدول العظمى بصورة مكثفة مرة أخرى في المنطقة وسبب انتكاسة خطيرة لامكانية بزوغ منطقة جنوب شرقي آسيا كمنطقة جديدة للسلام الدائم.

لقد كان ذلك الوعي الاضافي بتلك العواقب الأوسع نطاقا ، علاوة على الحقيقة التي لا يمكن تقبلها الممثلة في التدخل الأجنبي المسلح في الشؤون الداخلية لدولة محاورة ذات سيادة وغير منحازة ، هو ما دفع بأعضاء رابطة أمم جنوب شرقي آسيا الى مطالبة الأمم المتحدة بالتدخل في مسألة كمبوتشيا . وكنا نأمل عندئذ ، كما هي الحال الآن ، أنه بعرض ذلك الأمر على المنظمة قد يمكن التوصل الى تسوية مبكرة وشاملة للصراع.

Digitized by UNOG Library

من دواعي الأسف العميق لوفد بلادى أنه بعد ٦ سنوات من المداولات والجهود المتضافرة من جانب الأمم المتحدة ، لا نزال بعيدين عن التوصل الى التسوية بشكل أكثر مما كنا عليه في عام ١٩٧٩ . فلا تزال قوات أجنبية تحتل كمبوتشيا ، ولا يزال شعبها محروما من حق تقرير مستقبله في ظل حكومة من اختياره . وبدلا من الاستجابة لتوافق الآراء العالمي فيما يتعلق باجراءات الحل ، رأينا اعتمادا مستمرا على سياسة القسر العسكرى . ونتيجة لذلك يجبر شعب كمبوتشيا على مواصلة كفاحه لتحرير بلده من السيطرة الأجنبية. ان عزمه واصراره اللذين يشن بهما هذا الكفاح ، بقيادة القوات الوطنية للحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية ، يذكيهما الادراك بأنه يقاتل من أجل هويته وبقائه كأمة . ونجاح الحكومة الائتلافية في توحيد المقاومة الوطنية تحت لوائها يعني ان هذه الحكومة تجسد الطموحات الأصيلة لشعب كمبوتشيا . وعلاوة على ذلك ، فان الدعم المتزايد دوما من المجتمع الدولي للحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية ، برئاسة سمو الأمير سامديك نورودوم سيهانوك ، مصدر تشجيع ايضا .

ان وطنية وتفاني الأمير سيهانوك في سبيل استقلال بلده والحفاظ على وحدة وسلامة اراضيه فوق أى تشكيك . وبيانه أمام الجلسة العامة في ٢ تشرين الأول/اكتوبر تأكيد جديد واضح لعزم حكومته على استعادة سيادة بلده ومركزها غير المنحاز. وقد اعطى ايضا رؤية حاسمة وواقعية لسلم مشرف ومنصف لكمبوتشيا . ان الأمم المتحدة التي تعترف بالأمير نورودوم سيهانوك باعتباره الممثل الشرعي بغير منازع لكمبوتشيا الديمقراطية تعترف أيضا بحكومة التآلف . ولذلك من الضرورى أن نعترف بأنه في أى جهد يبذل لحل الصراع ، لا يوجد أى بديل حقيقي للتفاوض بين فييت نام والحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية .

ان العقبات الكبيرة الموجودة بالفعل في طريق التقدم صوب ايجاد تسوية ، قد زادت تعقيدا عندما شهدنا في أوائل هذا العام عمليات هجوم واسعة النطاق ضد مخيمات الكمبوتشيين بالقرب من الحدود مع تايلند . وبينما اصبحت هذه الهجمات، للأسف ، مأساة سنوية للشعب الكمبوتشي ، فان تكثيف هجوم هذا العام لم يسبق له مثيل

Digitized by UNOG Library

من حيث وحشيته واستخدامه العشوائي للقوة . وقد عبرت عشرات الآلاف من المهاجرين الحدود الى تايلند بحثا عن السلامة والملجأ . ومع أن هذا أدى الى نشوء محنة لسكان القرى في تايلند ، فان حكومة تايلند تمسكت بشكل صامد ومنكر للذات بالتزاماتها الانسانية بمواصلة الترحيب باللاجئين الكمبوتشيين وتسهيل برامج المعونة الغوثية . وحكومة تايلند تستحق أكثر من مجرد الثناء على جهودها ، ولا سيما بزيادة المساعدة الدولية المطلوبة للاجئين الكمبوتشيين ولسكان تايلند على طول الحدود .

تمسكت اندونيسيا على مر تاريخها بوصفها دولة مستقلة بمبادئ المساواة بين الدول وتقرير المصير للشعوب والتعايش السلمي . ولا نزال نعارض التدخل الأجنبي وأي نوع من أنواع الضغوط سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو ايديولوجية من جانب أية دولة ضد أية دولة أخرى ، كما اننا لا نزال ندين بشكل ثابت أي تدخل في أية عملية سياسية وطنية سواء كان ذلك بالقوة أو بالتخريب * .

وفي اطار هذا الموقف القائم على المبدأ ، تنظر اندونيسيا باستمرار الى الحالة في كمبوتشيا . ومن ثم فان نهجنا الخاص بايجاد حل دائم كان دافعنا فيه دائما هو رغبتنا في التماس حل سلمي يأخذ في الاعتبار المصالح المشروعة لجميع الاطراف المعنية . ونحن مقتنعون - اكثر من أي وقت مضى - بأنه مادامت القوات الأجنبية باقية في كمبوتشيا ، ومادام الشعب الكمبوتشي محروما من حقه في تقرير مستقبله وفي اختيار نظامه السياسي والاقتصادي بمنأى عن أي تدخل خارجي ، لا يمكن التوصل الى حل عادل ودائم. وأكثر من ذلك نحن نعتقد بأنه من مصلحة جميع الدول في المنطقة أن تسعى الى حل سلمي عن طريق دبلوماسية بنّاءة تفضي الى تسوية تفاوضية .

خلال العام الماضي ، قامت اندونيسيا - باعتبارها المتحدث باسم "آسيان" مع فييت نام - بالسعي الى تعزيز جهود "آسيان" في التوصل الى حوار حقيقي ، ولا يجاد

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد الأشطل (اليمن الديمقراطية) .

Digitized by UNOG Library

منهج صحيح للتوصل الى حل في الاطار الاستراتيجي للاستقرار المستقبل في جنوب شرقي آسيا . وفي هذا الشأن ، يشجعنا ان هناك ـ على الأقل ـ توافقا أكبر في الآراء بشأن اطار العمل والعناصر الرئيسية التي ينبغي بناء التسوية السياسية الشاملة على أساسها . ومع ذلك ، وكما قال وزير خارجية اندونيسيا في المناقشة العامة يوم ٢٦ أيلول/سبتمبر ، بينما ادت المحادثات الجارية بين اندونيسيا وفييت نام الى توضيح متبادل لعدد من جوانب المشكلة ، لا تزال توجد اختلافات بشأن بعض النقاط الهامة ، وينبغي تسوية هذه الاختلافات اذا ما كان لعملية التوصل الى حوار حقيقي أن تستمر. والنقطة الأساسية من هذه النقاط هي ضرورة اعتراف جميع الأطراف بأن مشكلة كمبوتشيا ليست مشكلة بين " آسيان " وفييت نام أو دول الهند الصينية ، ولكنها مشكلة بين الشعب الكمبوتشي وفييت نام ، ومن ثم ، فان دور اندونيسيا باعتبارها محاورا ودور " آسيان " بشكل عام يتمثلان في السعي الى تسهيل المفاوضات المجدية فيما بين الأطراف المعنية مباشرة .

من الضرورى أن نؤكد ان " آسيان " تعتقد أن وقف اطلاق النار والانسحاب المرحلي للقوات الاجنبية من الاراضي في اطار زمني محدد يؤديان الى انشاء منطقة سلم تشرف عليها قوات لحفظ السلام أو قوات اشراف ، لا تزال هي اطار العمل الناجع للتوصل الى حل . وان احراز تقدم بشأن تلك الجوانب ، سوف تسهله بشكل كبير عملية المصالحة الوطنية والوحدة فيما بين زعماء مختلف طوائف كمبوتشيا وفئاتها . وتحقيقا لهذه الاغراض ، اقترح وزراء خارجية " آسيان " في تموز/يولية الماضي اجراء محادثات جوار بين الاطراف الرئيسية . وفي الوقت نفسه ، لا تزال " آسيان " دائما على استعداد للنظر في نهج أخرى لهذه الاجراءات ، ومع ذلك ، فان فييت نام يبدو أنه قائم على اساس " استحالة عكس " للحالة في كمبوتشيا ، وهذا يماثل القبول الدولي للأمر الواقع الذى خلقته في كمبوتشيا .

ترى دول " آسيان " أن القضية الرئيسية التي ينبغي حلها وتسويتها أولا هي استعادة كمبوتشيا لاستقلالها الحقيقي ، وان الشاغل الرئيسي للعالم هو اعادة اقامة

Digitized by UNOG Library

كمبوتشيا ، الدولة ذات السيادة المستقلة المحايدة غير المنحازة ، التي لا تشكل أى تهديد لجميع جيرانها بما في ذلك فييت نام ، والتي تربطها علاقات صداقة بهؤلاء الجيران . عندئذ فقط يمكن حل مشاكل أخرى في المنطقة حيث ان مسألة كمبوتشيا هي لب المشكلة ، وهي في الوقت نفسه محور اضطراب السلم والاستقرار في المنطقة .

Digitized by UNOG Library

لقد أحطنا علما مع التقدير بتقرير الأمين العام الذى أظهر اهتماما والتزاما كبيرين بايجاد تسوية سياسية شاملة . ان اشارته الى تطور فكرة مؤتمر دولي محدود تبدو لنا أنها ملاحظة وجيهة جديرة بمزيد من الدراسة من جانب جميع الأطراف . وعلاوة على ذلك ، يتعين علينا أن نؤكد على اقتناعه بأن مشاكل المنطقة لن تحل بالوسائل العسكرية وأن استمرار الصراع قد ينذر بمزيد من التوتر وخطر التصعيد . وفي هذا الاطار بالذات ، اطار التطورات المنذرة بالسوء ، يصبح من الضرورى ، بل من الحتمي ، أن تواصل الأمم المتحدة تناولها لهذه المسألة حتى تجرى تسويتها على نحو شامل وعادل .

يود وفد بلادى أن ينتهز هذه الفرصة ليعرب عن تقديره الخالص لرئيس المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا ، السيد ويليالد باهر ، ورئيس اللجنة المخصصة التابعة للمؤتمر ، السفير سارى ، والأعضاء الآخرين في اللجنة ، على مساعيهم البناءة . ان البعثات العديدة التي اضطلعوا بها قد أسهمت اسهاما هاما في محاولة خلق تفهم أفضل من شأنه أن يسهل التبادل المجدى في الآراء . وبالمثل ، فاننا نشعر بالامتنان للأمين العام ومثله الخاص ، السيد رفيع الدين أحمد ، على جهودهما الدؤوبة وتفانيهما المستمر خدمة لقضية السلم في المنطقة . ونشعر بالامتنان أيضا للسيد تاتسورو كونوغي وموظفيه على جهودهم المتواصلة لتخفيف محنة اللاجئين ومعاناتهم .

ان التزام اندونيسيا بالتوصل الى حل سلمي وعادل لا يحتاج الى أى تأكيد ، وعلى أساس هذا العزم يدرس وفد بلادى مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/40/L.4 و Corr.1 . ونعتقد أنه بتوفر الارادة السياسية اللازمة ، يمكننا أن نبدأ عملية استعادة الوئام والاستقرار والتقدم المشترك لصالح جميع الدول في المنطقة . ولهذا يوصي وفد بلادى بقوة أن تعتمد الجمعية العامة مشروع القرار .

السيد كورودا (اليابان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان شعب كمبوتشيا لا يزال محروما من حقه في تقرير المصير . ونأسف أسفا عميقا لأنه عقب اتخاذ الجمعية العامة في ٣٠ تشرين الأول /اكتوبر الماضي القرار الخاص بالحالة في كمبوتشيا ، شنت القوات الفييتنامية هجوما شاملا دام طوال موسم الجفاف . وقد أرغم ذلك جميع اللاجئين المدنيين

Digitized by UNOG Library

من الخمير الذين كانوا يتلقون المساعدة الانسانية في المخيمات والواقعة بالقرب من منطقة الحدود التايلندية الكمبوتشية على النزوح الى مواقع داخل تايلند . ونتيجة لهذه الأعمال العدوانية ، تعرضت حياة عشرات الآلاف من أهالي القرى التايلندية لاضطراب شديد . ولا تزال التوترات حادة على طول الحدود . ان هذه الحالة تفرض ضغوطا اقتصادية واجتماعية شديدة على تايلند .

بيد ان التقارير تفيد بأن القوات المحتلة لا تزال تواجه مقاومة قوية من الشعب الكمبوتشي ، مما يظهر للعالم مرة أخرى أن الحل العسكرى لمشكلة كمبوتشيا ليس غير مقبول فحسب بل هو مستحيل أيضا .

ولصالح السلم والأمن على الصعيدين الاقليمي والدولي ، تناشد حكومة بلادى فييت نام أن تستجيب بصورة ايجابية لنداء الأغلبية الساحقة من الدول الأعضاء التي تطالب فييت نام ، تمشيا مع القرارات ذات الصلة الصادرة عن الجمعية العامة واعلان وقرار المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا ، بالدخول في مفاوضات من شأنها أن تؤدى الى تسوية سياسية شاملة للمشكلة .

وترى اليابان أن من المهم في المأزق الحالي مواصلة استكشاف مختلف السبل المفضية الى ايجاد حل للمشكلة . ومن هذا المنطلق ، نؤيد تأييدا ثابتا النداء المشترك الصادر عن وزراء خارجية رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، في أيلول / سبتمبر ١٩٨٣ ، الذى لا يزال على وجاهته . وفي اطار الجهد الرامي لاعطاء دفعة لهذا النداء ، وفي الاجتماع الوزارى بين أعضاء الرابطة وشركائهم في الحوار الذى انعقد في تموز/يوليه ١٩٨٤ بجاكرتا ، أعلنت اليابان عن اقتراح من ثلاث نقاط يركز على الدعم المالي ، أى الاسهامات في نفقات الأنشطة الدولية لصيانة السلم ، والتعاون بأشكال منها ارسال موظفين عند اجراء انتخابات حرة ، والتعاون في المجالين الاقتصادى والتقني من أجل اعادة بناء بلدان الهند الصينية عندما يتم احلال السلم الحقيقي .

ولا تزال اليابان على اقتناع بأنه اذا أريد اقامة علاقة على أساس التعايش والرفاهية المشتركة بين بلدان الرابطة وبلدان الهند الصينية ، واذا أريد ارساء السلم والاستقرار

Digitized by UNOG Library

في جنوب شرقي آسيا ، فلابد أن تحل المشكلة الكمبوتشية في أسرع وقت ممكن . وانطلاقا من هذه الاعتبارات ، ومراعاة لاحتياجات كمبوتشيا لاعادة البناء في الأجلين المتوسط والطويل ، اقترحت حكومة اليابان في الاجتماع الذى سبق للمؤتمر الوزارى بين بلدان الرابطة وشركائها في الحوار المنعقد في تموز/يوليه ، المبادئ الأربعة التالية التي يجب أن تحدد الجهود المقبلة لحل هذه المشكلة .

أولا وقبل كل شيء ، لا يمكن أن يكون هناك تنازل فيما يتعلق بدعامتي التسوية السياسية للمشكلة الكمبوتشية ، ألا وهما : الانسحاب الكامل للقوات الفييتنامية ، عن طريق عملية مرحلية اذا اتضح أن الانسحاب الكامل الفورى أمر صعب ، واحترام حق الشعب الكمبوتشي في أن يقرر بحرية مستقبل بلاده .

ثانيا ، كخطوة صوب تحقيق التسوية السياسية ، يجب أن يعزز الحوار بين البلدان المعنية ، بما فيها فييت نام ، من أجل خلق الثقة المتبادلة بين الأطراف سعيا للخروج من المأزق الحالي . ومن هذا المنطلق ، تقدر اليابان الاقتراح الداعي الى عقد محادثات الحوار والمقدم من جانب الرابطة ، بوصفه دليلا على جهودها المخلصة من أجل تحقيق عقد حوار بين الأطراف المعنية ، وتأمل اليابان أن يتحقق هذا الحوار وأن توجد الثقة المتبادلة .

ثالثا ، يجب في اطار الأمم المتحدة وفي المحافل الأخرى مواصلة الدعم للحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية .

رابعا ، عندما تتحقق المصالحة الوطنية سيكون للشعب الكمبوتشي نفسه دور رئيسي في اعادة بناء بلاده . ويتعين على المجتمع الدولي أن يوفر لأبناء كمبوتشيا اللاجئين الآن في أراضي تايلند فرص التعليم والتأهيل المهني ، بغية تنمية الموارد البشرية المتمثلة بشعب كمبوتشيا . وتأمل اليابان أن يوضع عما قريب برنامج ملائم عن طريق تعاون الأطراف المعنية ، وهي على استعداد لتقديم ما يمكن من المساعدة من أجل تنفيذ هذا البرنامج .

Digitized by UNOG Library

وبالاضافة الى هذه المقترحات المحددة ، ما فتئت اليابان منخرطة في اتصـــالات حثيثة مع الحكومات المعنية ، بما فيها الحكومة الفييتنامية والتحالف الكمبوتشي الديمقراطي ، بغية خلق مناخ مؤات لايجاد تسوية سياسية عادلة ودائمة لهذا الصراع . ونحن عازمـــون على مواصلة هذه الجهود .

Digitized by UNOG Library

وتود حكومة اليابان في هذا الوقت أن تعرب عن شكرها لرئيس اللجنة المخصصة، السفير السنغالي ماسامبا سارى، وسائر أعضاء مكتب اللجنة المخصصة، على جهودهم المتواصلة لتعزيز عملية التفاوض الهادفة الى التوصل الى تسوية سياسية شاملة للمشكلة. ونود أيضا في هذه المناسبة أن نعرب عن تقديرنا للأمين العام ولممثله الخاص، السيد رفيع الدين أحمد وموظفي مكتبه على ما بذلوه من جهود للتوصل الى تسوية تفاوضية للمشكلة. ونرجو أن يستمروا في العمل من أجل الحل السلمي لهذه القضية الدولية الملحة.

ان اليابان تدرك ادراكا تاما العبء الشديد الذى يمثله اللاجئون والنازحون وتتحمله حكومة تايلند، وتعرب عن اعجابها بشجاعة تايلند وتصميمها على تخفيف معاناة اللاجئين الكمبوتشيين. وفي هذا الصدد ندين بالامتنان العميق لتفاني جميع المشاركين في أنشطة المساعدة الانسانية للاجئين التي تضطلع بها عملية الأمم المتحدة للاغاثة على طول الحدود، وبرنامج الأغذية العالمي ومفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، واللجنة الدولية للصليب الأحمر وعدد من المنظمات الطوعية.

أما حكومتي فقد ساهمت بسخاء في هذه الأنشطة لأسباب انسانية وكذلك بأمل التخفيف من العبء الذى ينوء بكاهل تايلند، وستواصل جهودها بأقصى ما تستطيعه. وتناشد اليابان جميع البلدان القادرة على تقديم المساعدة الى اللاجئين الذين مازالوا في حاجة اليها، خصوصا للاجئين في منطقة الحدود التايلندية ـ الكمبوتشية والمقيمين في المراكز الوقتية في تايلند، وكذلك للقرويين التايلنديين المتضررين، أن تقدم لها وتزيد منها.

ختاما أود أن أؤكد أن اليابان تؤيد تأييدا كاملا مشروع القرار المقدم حول الموضوع، أى مشروع القرار A/40/L.4 و Corr.1، وقد انضمت مرة أخرى الى بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا في تقديمه.

ونحث جميع الدول الأعضاء التي تحترم العدالة الدولية وتسعى الى عالم السلم أن تؤيد مشروع القرار هذا اعترافا منها بأن التدخل المسلح في أى بلد يجب أن يرفض رفضا قاطعا وأن حق الشعب الكمبوتشي في تقرير المصير يجب أن يعاد اليه.

Digitized by UNOG Library

السيد محبوباني (سنغافورة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في الذكرى الأربعين للأمم المتحدة تجشم العديد من رؤساء الحكومات والدول عناء زيارة الأمم المتحدة لتأكيد تأييدهم لميثاق الأمم المتحدة وللمساعدة في اعادة بناء هيبة المنظمة ومصداقيتها ، كما أرسل آخرون الرسائل . ومن الرسائل التي قرأتها ووجدتها مشجعة رسالة أرسلها رئيس مجلس وزراء جمهورية فييت نام الاشتراكية ، السيد فام فان دونغ ، قال فيها :

" واننا نود ، من جهتنا ، أن ننتهز هذه الفرصة لنؤكد من جديد دعمنا للأهداف والمبادئ النبيلة التي يتضمنها ميثاق الأمم المتحدة ، وعزمنا على المساهمة في تحقيق هذه الأهداف " . (A/40/793 ، ص ٣)

ان فييت نام ، باعتقادنا ، يمكن بالفعل أن تقدم مساهمة كبيرة في تحقيق أهداف ميثاق الأمم المتحدة وفي اعادة بناء هيبة المنظمة . واذا كانت هيبة المنظمة قد انتقصت في السنوات الأخيرة ، فهذا يرجع بالدرجة الاولى الى أن العديد من الدول الأعضاء ، بصرف النظر عن التزامها العلني والمستمر بميثاق الأمم المتحدة ، تواصل تجاهلها لقرارات هذه المنظمة ومقرراتها .

فكل سنة ، على سبيل المثال ، تطلب الجمعية العامة للأمم المتحدة من عدة دول أعضاء أن تسحب قواتها المسلحة من الدول المجاورة التي تحتلها بصورة لا شرعية . سأذكر ثلاثة أمثلة فقط ــ وهناك بالطبع أمثلة كثيرة ــ طالبت الأمم المتحدة بانسحاب القوات السوفياتية من أفغانستان وقوات جنوب افريقيا من ناميبيا والقوات الفييتنامية من كمبوتشيا . وللأسف ، تتجاهل البلدان الثلاثة تلك قرارات الأمم المتحدة أو تتحداها . ونحن نعتقد أن فييت نام تدرك عواقب تجاهل هذه القرارات . ولاحظت مثلا ان صحيفة " نهان دان " الفييتنامية الرسمية ذكرت في تعليق نشرته مؤخرا بمناسبة الذكرى الأربعين للأمم المتحدة :

" وعلى وجه الخصوص مازال عنصريو جنوب افريقيا ، في تجاهل لقرارات الأمم المتحدة ، يرفضون اعادة الاستقلال للشعب الناميبي بزعامة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) " .

Digitized by UNOG Library

اسمحوا لي أن أشدد على هذه العبارة، "في تجاهل لقرارات الأمم المتحدة". ان فييت نام على بينة من أن تجاهل قرارات الأمم المتحدة في مجال معين يمكن أن يلحق الضرر بالمنظمة، وهي على بينة بالتأكيد من أن عواقب تجاهل قرارات الأمم المتحدة في كمبوديا يمكن أن تلحق بالغ الضرر بها أيضا.

والسبب في ذلك هو ان قرارات الأمم المتحدة تشكل بمجموعها نسيجا من السلطة الاخلاقية ننسجه كل عام. وهذا النسيج لا ترقيع فيه، فكل القرارات تشكل قطعة واحدة. لا يمكن أن تقبلوا بعض القرارات وترفضوا البعض الآخر.

وينبغي لفييت نام ألا تقلل من جسامة الضرر الذي تلحقه بنسيج السلطة الأخلاقية للأمم المتحدة. فبقبول فييت نام الانتقائي للقرارات أو برفضها أحدثت ثقوبا كبيرة في نسيج السلطة الأخلاقية للأمم المتحدة. ومن خلال تلك الثقوب أفلت الآخرون، مثل عنصريي جنوب افريقيا، من السلطة الأخلاقية لهذه المنظمة.

ولم تكن سنغافورة وحدها في الاعراب عن القلق ازاء تدهور السلطة الأخلاقية للأمم المتحدة. فحركة عدم الانحياز، في آخر اجتماعين عقدتهما، اجتماع لواندا في أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ والاجتماع الوزاري في نيويورك في ١ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٥، جددت بصريح العبارة ايمانها في ميثاق الأمم المتحدة وفي قرارات الأمم المتحدة. ومن المؤكد أن فييت نام، بصفتها دولة عضوا في حركة عدم الانحياز، ولأنها أعلنت مرارا التزامها الأساسي باحترام قرارات الحركة، يمكن أن تكون القدوة للدول الأعضاء الأخرى في هذه المنظمة بالموافقة على تنفيذ القرارات التي اتخذتها هذه الهيئة حول قضية كمبوتشيا.

غير اننا نرى للأسف أن فييت نام لا تزال ترفض الاصغاء لرأي الجمعية العامة. ورغم القرارات الصريحة الستة التي اتخذناها في السنوات الست الماضية والتي تطالب فييت نام بسحب قواتها من كمبوديا، وبالسماح للكمبوتشيين بأن يحددوا مستقبلهم، لا تزال القوات الفييتنامية مرابطة في كمبوتشيا.

Digitized by UNOG Library

وفي الوقت ذاته نلاحظ مع الأسف ان فييت نام تواصل جهودها لخداع المجتمع الدولي . واذا كان هذا القول يبدو قاسيا بعض الشيء ، فاسمحوا لي أن أكرر نقطة أثرتها في مناقشة العام الماضي حول نفس هذا الموضوع . لقد قلت في ذلك الوقت :

" في كل عام قبل بدء دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة ، نسمع همسات واشاعات حول السلم في شبه جزيرة الهند الصينية . . . . هذه الاشاعات . . . تصحبها 'تقارير' عن انسحاب قوات فييتنامية من [كمبوتشيا] . . . [ولكن] ، حالما تنتهي أعمال اللجنة العامة . . . سيعاود جيش الاحتلال شن هجمات عسكرية على قوات المقاومة " . (A/39/PV.42 ، ص ١٢ و ١٣—١٥)

وقد سميتها في ذلك الحين دورة اعمال العدوان والخداع الخبيثة .

ومن دواعي الأسف الشديد ان أعلم الجمعية العامة بأن توقعاتي في العام الماضي كانت صائبة . وانا لا أحس بالرضى لمعرفة ان توقعاتي صائبة لأنني أعلم ان شعب كمبوتشيا يعاني في كل عام عندما يمر في هذه الدورة من أعمال العدوان والخداع التي تتسم بالخبث . وفي الحقيقة ، في كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٤ ، وحالما انتهت دورة الجمعية العامة في العام الماضي ، وبمجرد اقتناع الفييتناميين بأن أبواب الجمعية العامة قد اغلقت ، شن جيش الاحتلال الفييتنامي أعنف هجمة له خلال السنوات السبع الماضية وأكثرها دموية ضد الكمبوتشيين — ضد قوات المقاومة والمدنيين الكمبوتشيين الأبرياء على حد سواء .

لقد قيل مرارا وتكرارا في مجرى هذه المناقشة ، وقال ذلك الأمين العام أيضا في تقريره :

" إن أحداث العام الماضي قد بينت بجلاء ، مرة أخرى ، انه لا يمكن أن تحل مشاكل المنطقة بالوسائل العسكرية ، وان طول أمد المواجهة لا يمكن الا أن يخلق مزيدا من التوتر ، وزيادة مخاطر التصعيد " . (A/40/759 ، الفقرة ٢١)

هذا ما قاله الأمين العام ، وأيده كثير من المتكلمين . ومع ذلك فان فييت نام ، على الرغم من هذا ، تواصل شن هجمات وحشية ودموية على الكمبوتشيين .

Digitized by UNOG Library

وبمزيد من الخبث، تواصل فييت نام بصمت توطين مدنيين فييتناميين في كمبوتشيا. وقد أرفقت بنص خطابي صورة لتقرير صحفي عن طبيب كمبودي، هو الدكتور سو سارن. لقد كان يدير أكبر مستشفي في بنوم بنه، وكان — بالمناسبة — رئيس جمعية الصداقة الكمبوتشية — السوفياتية. ومن المفترض انه ليس حانقا على الفييتناميين. ولكنه اضطر الى الهروب من بلده، وكما تقول القصة، هرب مع زوجته وأطفاله الستة الى تايلند، ومشى هو مسافة ٤ كيلومترا حاملا على كتفه ابنه البالغ من العمر ١٧ سنة والمصاب بشلل الأطفال. لماذا اذن يود أى شخص أن يفر مع عائلته ويخاطر بكل ذلك؟ لقد كان جوابه انه اضطر الى الهرب من بلده لينجو مما وصفه بخطط فييتنامية لاستعمار بلده. وقال أيضا ان الفييتناميين يعتزمون القضاء على الكمبوتشيين قضاء مبرما.

هذه قصة واحدة، ولكن يمكن للمرء أن يفهم منها الصدمة التي يتعرض لها الكمبوتشيون وهم يشاهدون "فتنمة" بلادهم.

ولكن، بالطبع، عندما اقتربت دورة الجمعية العامة في هذه السنة، اسكتت فييت نام، كالعادة، مدافعها وأعلنت بعد ذلك بانها ستسحب قواتها. وحتى ان فييت نام اتخذت هذا العام خطوة أكبر، اذ أعلنت انها ستسحب جميع قواتها قبل عام ١٩٩٠. ومع ذلك، أخفت فييت نام بعناية حقيقة ان هذا الانسحاب سيكون مشروطا بالقضاء على كامل قوات المقاومة الوطنية الكمبوتشية — وهو شرط يستحيل على الكمبوتشيين الوفاء به. والأهم من ذلك، لابد لنا ان نذكر بأن هذه ليست المرة الأولى التي تعلن فيها فييت نام سحب قواتها. لقد أعلنت عن أول انسحاب لقواتها في عام ١٩٨٣، وفي عام ١٩٨٤، وقد علمنا بعد التحقق من ذلك بأن كل سحب للقوات قد تحول الى تناوب للقوات. وبعد هذه التجربة هل يمكننا بالفعل أن نصدق ان فييت نام صادقة هذه المرة عندما تقول بأنها ستسحب قواتها قبل عام ١٩٩٠؟

كما أن فييت نام أثارت قدرا كبيرا من الارتباك لدى كثير من البلدان عن طريق تعميم تقارير تقول بأن هناك محادثات مرضية جارية في منطقة جنوب شرقي آسيا. وقد أكدوا على ذلك في بيان مشترك مؤرخ في ٢٨ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٥ وموقع من لاوس

Digitized by UNOG Library

وفييت نام . وانني أعتقد ان هذه الوثيقة لم تعمم في الأمم المتحدة بوصفها وثيقة رسمية فحسب بل انها وزعت أيضا هذا الصباح في هذه القاعة لتقرأها كل الوفود . وقد ذكر في هذه الوثيقة :

" في حين بدأ الحوار بين مجموعتي دول الهند الصينية ورابطة أمم جنوب شرقي آسيا يتصدى لجوهر المسألة فان المجادلات المتواصلة في الأمم المتحدة والرامية الى تأمين اعتماد قرار خاطئ بشأن كمبوتشيا مثلما تم في الست سنوات الماضية يبدو أكثر سلبية وتقادما من أي وقت آخر " . (A/40/814 ، ص ٢)

لماذا قامت فييت نام بتوزيع هذا التقرير ؟ السبب بسيط للغاية . ان الغرض من ذلك هو محاولة اقناع الدول الأعضاء بعدم التصويت على مشروع القرار الخاص بكمبوتشيا ، واقناعهم بانه اذا كانت هناك محادثات جارية على المستوى الاقليمي فليس هناك ما يدعو الى المضي في اتخاذ قرار هنا . وبالتالي ، وردا على ذلك ، فان عددا من زملائي من بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، سفراء الفلبين واندونيسيا وبلدان أخرى ، ردوا على ذلك بالاشارة الى أن رئيس اللجنة الدائمة لرابطة أمم جنوب شرقي آسيا قال ، بالنيابة عن وزراء خارجية الدول الستة الاعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، في رسالة موجهة الى جميع الاعضاء انه :

" لا يوجد حتى الآن أي حوار اقليمي في جنوب شرقي آسيا بشأن المشكلة الكمبوتشية . ومن ثم ، فان من الضروري جدا أن يواصل المجتمع الدولي انشغاله بهذه القضية " . (A/40/832 ، ص ٢)

وانني أحث الأعضاء على قراءة هذه الرسالة ، لأنها توفر ردا قاطعا على المزاعم التي أشاعتها فييت نام في الأشهر القليلة الماضية بصورة مكثفة .

وكل ذلك يبعث على الاكتئاب . ولكن علينا ألا نفقد الأمل . لقد تم احراز بعض التقدم عبر السنوات . فقد قام الأمين العام وممثله الخاص واللجنة المخصصة للمؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا ، بموجب الولاية التي أناطتها بهم قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن كمبوتشيا ، باجراء مشاورات عديدة مع كل الأطراف المعنية ، ومما له دلالته أن الأمين العام أشار في تقريره الأخير الى :

Digitized by UNOG Library

" ظهور قدر معقول من التقارب بشأن العناصر الرئيسية للتوصل الى تسوية سياسية شاملة. وتشمل هذه العناصر، في جملة أمور، ما يلي: انسحاب جميع القوات الأجنبية من كمبوتشيا، عدم العودة الى سياسات وممارسات الماضي القريب التي أدانها العالم، تشجيع عقد مصالحة وطنية، ممارسة الشعب الكمبوتشي حقه في تقرير مصيره، احترام استقلال كمبوتشيا وسلامتها الاقليمية ومركزها غير المنحاز؛ ضمان أمن جميع الدول في المنطقة وسيادتها؛ وضع ضمانات دولية للاشراف على تنفيذ الاتفاقات التي يتم التوصل اليها؛ انشاء منطقة سلم وحرية وحياد في جنوب شرقي آسيا". (A/40/759، الفقرة ١٣)

Digitized by UNOG Library

هذه النقاط واضحة للغاية . ويبدو غريبا اننا قد قضينا سبع سنوات للتوصل الى اتفاق بشأن هذه النقاط الأساسية . ولكن بما أنها تتسم بهذه الدرجة من الأهمية فآمل أن تأذنوا لي بالخروج عن النص الذى أعددت لأتحدث بايجاز عن كل نقطة منها ، لأني أعتقد انها تتضمن في حد ذاتها عناصر التسوية السلمية لمشكلة كمبوتشيا .

النقطة الأولى هي انسحاب جميع القوات الاجنبية من كمبوتشيا — قد لا يبدو ان ذلك يمثل تقدما كبيرا ،ولكن يكفينا أن نتذكر أن فييت نام ، في النقاش الأول الذى أجريناه في هذه القاعة بشأن كمبوتشيا في ١٩٧٩ ، قد أنكرت في البداية ان لها أية قوات أجنبية في كمبوديا . وفي وقت لاحق ذكرت فييت نام انها ليست لديها أية قوات أجنبية بل لديها بعض المتطوعين في كمبوتشيا . ومجرد الاعتراف بوجود قوات أجنبية ينبغي لها أن تنسحب هو فيما اعتقد تقدم كبير .

والنقطة الثانية ، هي عدم العودة الى سياسات وممارسات الماضي القريب التي أدانها العالم . نحن نعلم جميعا مدى المعاناة التي قاستها كمبوتشيا في السنوات من ١٩٧٥ الى ١٩٧٨ عندما نفذت فيها ممارسات وحشية انتهاكا لحقوق الانسان . كما نعلم بالطبع ان فييت نام قد استغلت ذلك لاستخدام هذه الممارسات كذريعة لتبرير غزوها واحتلالها لكمبوتشيا فيما سمى بايجاز عامل بول بوت ، غير انه من المفيد هنا التذكرة بأن فييت نام هي التي سبق لها أن دافعت عن بول بوت في لجنة الأمم المتحدة المعنية بحقوق الانسان في ١٩٧٧ . ومن المفيد أيضا التذكرة بأن فييت نام بعد غزوها واحتلالها لكمبوديا تعين عليها تنصيب نظام هنغ سامرين في السلطة ، وكثير من قادة هذا النظام ، بما فيهم هنغ سامرين . وهون سن ، كانوا من كوادر نظام بول بوت في السابق وبذلك كشفت عن قدر كبير من النفاق بزعمها في الوقت ذاته انها تدين سياسات بول بوت . ومع ذلك فان اعتراف الجميع الآن بضرورة عدم العودة الى سياسات تلك الحقبة يعد تقدما كبيرا .

العامل الثالث هو تشجيع عقد مصالحة وطنية ، ونحن نعتقد ان هذا عامل فائق الأهمية . ففي ١٩٨٣ ، أصدرت بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا بيانا ناشدت فيه عقد مصالحة وطنية في كمبوتشيا في أعقاب تسوية المشكلة . ونحن نعرف جميعا كم طالت معاناة كمبوتشيا . فقد بدأت معاناتها منذ ١٩٧٠ . وشهدت البلاد لخمسة

Digitized by UNOG Library

عشر عاما حتى الآن حربا لا تتوقف واراقة مستمرة للدماء ، ومن المؤكد ان جراح تلك الحرب لم تلتئم ولا تزال حية ومستمرة . ولن يكون من السهل احلال السلم والوئام بعد التسوية ، ولكن ثمة حاجة لعقد مصالحة وطنية كجزء من عملية التسوية . ويجب كذلك السماح ،كما اقترحت بلدان الرابطة ، لكل الأطراف ، بما فيها نظام هنغ سامرين ، بالاشتراك في التسوية السياسية الشاملة في كمبوتشيا .

رابعا ، هناك نداء لاحترام استقلال كمبوتشيا وسلامتها الاقليمية ومركزها غير المنحاز . وهذه النقطة غنية عن الوصف والبيان والشرح .

خامسا ، "ضمان أمن جميع الدول في المنطقة وسيادتها" . وهذه نقطة بالغة الأهمية ، لأن موقفنا كان دائما ان فييت نام لها ، باعتبارها احدى بلدان جنوب شرقي آسيا هالح شرعة في كمبوتشيا فلفييت نام الحق في أن تتوقع من كمبوتشيا وهي البلد المجاور أن تحترم استقلالها وسيادتها وسلامتها الاقليمية . ولفييت نام الحق في أن تتوقع من كمبوتشيا أن تتبع أيضا سياسة سلم وحسن جوار ازاءها ، ولفييت نام الحق في أن تطالب بأن ما من دولة خارجية يمكنها أن تستخدم كمبوتشيا كقاعدة لشن أعمال التخريب والعدوان ضد فييت نام . ونحن نتفق مع زملائنا الفييتناميين على كل هذه النقاط . غير اننا ينبغي أن نوضح من نفس المنطلق ان كمبوديا أيضا لها الحق في أن تطالب فييت نام وأن تتوقع منها احترام نفس المبادئ والمعايير ازاءها .

سادسا ، هناك نداء بوضع ضمانات دولية للاشراف على تنفيذ الاتفاقات التي يتم التوصل اليها وهذه النقطة نقطة حرجة للغاية . لقد أشرت آنفا الى اعلان فييت نام عن سحب قواتها ، ثم عرفنا جميعا ان انسحاب القوات لم ينفذ قط . واذا كان علينا أن نصدق أن القوات الفييتنامية ستنسحب من كمبوتشيا فينبغي لنا أن نرتب اشرافا دوليا محايدا لضمان الانسحاب الفعلي للقوات لا مجرد تناوبها .

وأخيرا ، ثمة نداء بانشاء منطقة سلم وحرية وحياد في جنوب شرقي آسيا . ونحن نعتقد فعلا اننا عندما نحقق تسوية سلمية في كمبوتشيا نكون قد تخلصنا أخيرا من آخر الاسباب الرئيسية للتوتر في جنوب شرقي آسيا ، ومن شأن ذلك ان يمهد الطريق للسلم والحرية والحياد في منطقتنا .

Digitized by UNOG Library

ومن ثم توعز هذه النقاط جميعا بأنه قد تم احراز قدر من التقدم . وهي توعز أيضا ، ربما بصورة أكثر حسما لكل الذين أرهقتهم هذه المناقشة من بيننا ، بأن مداولات هذه الهيئة وقراراتها كان لها بعض الأثر على مر السنوات . وبالفعل فان الدول الأعضاء في هذه المنظمة بتصويتها لصالح مشروع القرار المقدم هذا العام لن تؤكد مجددا التزامها بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة فحسب ، بل ستقدم أيضا اسهاما ايجابيا في التوصل التوصل الى تسوية سلمية لمشكلة كمبوتشيا بدعمها لجهود الأمين العام وزملائه .

ولذلك فمن المؤسف ان تقرر فييت نام هذا العام ، مثلما فعلت العام الماضي ، ان تقاطع المناقشة مرة أخرى . من المؤسف لأننا لا نعلم وجهة نظر فييت نام في هذه المسألة ، ومن المؤسف لأن فييت نام بعدم اشتراكها في المناقشة تضرب للأمم الأخرى مثلا بالغ السوء وستساعد أيضا على تقوض هيبة المنظمة ومصداقيتها .

ونحن نعتقد ان حل مشكلة كمبوتشيا يكمن في نهاية الأمر في أيدى فييت نام. ومن ثم فنحن نناشد فييت نام مرة أخرى أن تستجيب لآراء المجتمع الدولي وأن تبدأ ربما في اجراء محادثات مباشرة ، أوغير مباشرة كما هو مقترح في مشروع قرار رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، مع كل الأطراف في كمبوتشيا ، فكلما أخرت فييت نام هذه المحادثات سنشهد دورة مدمرة من العدوان واليأس .

وختاما ، يقال ان السماء لو ذرفت الدموع على معاناة الشعب لما عرفت كمبوتشيا الجفاف أبدا . واذا كان الكمبوتشيون قد تحملوا المعاناة هذه المدة الطويلة ، فأقل ما يمكن أن نقوم به هنا هو ألا نكل من هذه المشكلة بل بالأحرى أن نغتنم الفرصة لنؤكد مجددا تضامننا مع شعب كمبوتشيا الذى طالت معاناته .

السيد ماكدويل (نيوزيلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : منذ سبع سنوات غزت القوات الفييتنامية كمبوتشيا . وقد تم هذا الغزو في انتهاك سافر للمبادئ الأساسية للقانون الدولي ولميثاق الأمم المتحدة . وفي تلك السنوات السبع ظلت القوات الاجنبية كقوات احتلال . وهكذا فرضت دورة من العنف واراقة الدماء على ذلك الشعب الذى تجاوزت معاناته في السنوات الأخيرة كل الحدود .

Digitized by UNOG Library

ونيوزيلندا مشتركة في تقديم مشروع القرار بشأن الحالة في كمبوتشيا ، الذي أشار اليه مندوب سنغافورة ، ونحن نفعل ذلك لاننا نعتقد اعتقادا جازما بأن شعب ذلك البلد ينبغي أن يتمكن من تشكيل مصيره دون تدخل أجنبي وبمنأى عن الاضطهاد الخارجي .

Digitized by UNOG Library

لقد اكدت حكومة نيوزيلندا مرارا على انه لن يتسنى تحقيق ذلك الا عن طريق انسحاب القوات الفييتنامية ،على أن يعقبه اعتراف دولي يكفل حق شعب كمبوتشيا في أن ينتخب قادته وان يحدد بنفسه نظام حكمه . وما زالت هذه الحقوق تنكر عليه ، ولا تزال نيوزيلندا تستنكر هذه الحالة .

ولا تعتقد حكومة نيوزيلندا ان رفض هذه الجمعية الواضح والمتكرر للغزو الذى قامت به فييت نام لكمبوتشيا واحتلال اراضيها ، سوف يؤدى وحده الى ايجاد الحلول المطلوبة لانهاء المعاناة المأساوية لشعب كمبوتشيا . فالذى ينبغي ان تفعله هذه الجمعية هو ان تبيّن السبل التي يمكن ان نتوصل بها الى اطار تسوية شاملة لمشكلة كمبوتشيا . وتؤيد حكومة نيوزيلندا وتمتدح جهود بلدان رابطة امم جنوب شرقي اسيا التي تقدمت بمشروع القرار هذا ، وتشيد بالدور الذى قامت به وما زالت تقوم به في العملية الرامية الى ايجاد حل لمشكلات كمبوتشيا .

وينبغي ان تكون اول خطوة رئيسية نحو التسوية اجتماع الاطراف المعنية وبدء التفاوض . وهناك آلية داخل الأمم المتحدة ، هي المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا ، يمكن من خلالها تسهيل المفاوضات . ونحن نستحسن العمل الذى أنجز بالفعل من خلال هذا المؤتمر . ولكن جوهر المفاوضات ، لا اجراءات التفاوض ، هو الذى له الاهمية القصوى . واذا كانت هناك محافل اخرى يمكنها ان تؤدى اكثر من غيرها الى اجراء مفاوضات حقيقية ، فاننا سوف نؤيدها للمساعدة على نجاح هذه المحادثات .

وتلاحظ حكومة نيوزيلندا انه بدت بعض الدلائل - وأؤكد على كلمة "بعض" - منذ ان نظرت الجمعية في هذا الموضوع ، على ان حكومة فييت نام مستعدة للتباحث مع بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا بغية البدء في استكشاف امكانيات الحل . ونحن نؤيد عملية الحوار ، ونثني على جهود الامين العام لمساعدة الاطراف المعنية على حل خلافاتها ، وقد احاطت حكومة نيوزيلندا علما ، وباهتمام ، بملاحظات وزير خارجية فييت نام الذى قال فيها ان فييت نام تعتزم الانسحاب من كمبوتشيا قبل عام ١٩٩٠ . ونحن نعتبر أن الانسحاب جزء أساسي من اى حل لمشكلة كمبوتشيا ، ومن

Digitized by UNOG Library

ثم ، فنحن نحث على أن تجرى المفاوضات بغية ضمان القيام بهذا الانسحاب وحتى يتم في وقت اقرب كثيرا من الموعد الذى اقترحته فييت نام . وقد تساءل ممثل السنغال صباح اليوم بعبارات بليغة ، من هذه المنصة ، عما اذا كان من المعقول ان نتوقع من شعب كمبوتشيا أن ينتظر عقدا آخر الى أن يتم انسحاب الفييتناميين . وردنا هو ان هذا غير معقول باعتبارنا من مقدمي هذا القرار : فقد طال انتظار الكمبوتشيين اكثر من اللازم لادارة شؤون بلادهم .

وتتطلع حكومة نيوزيلندا الى احلال السلم في كمبوتشيا ومشروع القرار هذا يتضمن العناصر الكفيلة بالتوصل الى تسوية شاملة . فهو يرمي الى اعادة الاستقلال لكمبوتشيا وسلامة اراضيها . ونحن نهيب بكل اعضاء هذه المنظمة ان يمنحوا هذا المشروع تأييدهم .

السيد هيبورن (جزر البهاما) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): لا اظن ان هناك في المجتمع الدولي من يشكك في وجهة النظر القائلة بان العناصر الاربعة الضرورية لايجاد حل عادل ودائم لمشكلة كمبوتشيا هي : انسحاب جميع القوات الاجنبية من اراضي كمبوتشيا ، واعادة استقلال كمبوتشيا وسيادتها وسلامتها الاقليمية والحفاظ عليها ؛ وحق شعب كمبوتشيا في تقرير مصيره ، والتزام جميع الدول بعدم التدخل بجميع اشكاله في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا .

وبالمثل ، ليس من بيننا من لم يكن على وشك أن يفقد الأمل تماما في ان تحل هذه المشكلة المؤسفة التي طال امدها ، لولا الجهود الدؤوبة التي بذلها الامين العام والسيد احمد ممثله الشخصي ومعاونوه .

وفي هذا الصدد ، ينبغي أن نشيد مرة أخرى بالامين العام الذى ظل يؤدى هذه المهمة الصعبة ، في اطار مساعيه الحميدة ، لمحاولة اقامة عملية حوار مستمر بين الاطراف المعنية .

وغني عن البيان أن مما يشجعنا ان نعرف من تقرير الأمين العام (A/40/759) عن وجود بعض التقارب الذى ظهر اثناء العام الماضي بشأن العناصر

Digitized by UNOG Library

الاساسية للتسوية السياسية الشاملة لمشكلة كمبوتشيا . ورغبة في تعزيز هذا التقارب المبدئي ، ترى جزر البهاما أن الاقتراح بعقد مؤتمر دولي محدود يشترك فيه كل الاطراف المعنية مباشرة ، فضلا عن الدول الخمس الاعضاء الدائمين في مجلس الامن والبلدان الاخرى التي يقبلها الطرفان ، يمثل تدبيرا ضروريا يمكن التوصل من خلاله الى تفهم متبادل لضمان بدء هذا المؤتمر على اساس ايجابي قدر الامكان .

بالرغم من اقتناعنا بانه يمكن تحقيق خطوات كبيرة عن طريق القنوات الدبلوماسية تعتقد جزر البهاما انه يتعين علينا ايضا ان نولي مزيدا من الاهتمام لتلمس الوسائل للتخفيف من معاناة الشعب الكمبوتشي في ظل الظروف الحالية ويسعدنا ان نلاحظ من تقرير الامين العام أن عدد اللاجئين في تايلند قد انخفض انخفاضا كبيرا فيما بين عام ١٩٨٠ و ١ تشرين الاول/اكتوبر من العام الحالي . بيد انه لا يزال هناك الكثير من الكمبوتشيين يبحثون عن ملاذ لهم على طول الحدود بين تايلند وكمبوتشيا ، كما ان عملية الامم المتحدة لتقديم الغوث للاجئين على الحدود ، التي واجهت في عملها مصاعب جمة - اذ كانت تضطر الى التخلي عن اماكن الايواء الثابتة واعادة تشييد مآو جديدة بسبب الاعمال الحربية المستمرة - ينبغي ان تحظى باشادتنا لدورها الحيوي الذي اضطلعت به وما زالت تضطلع به في عملية ايواء جميع الذين يبحثون عن مأوى .

ومن هذا المنظور ، يتضح أن مشكلة اللاجئين لم تضر فحسب بعدد كبير من الكمبوتشيين الذين اضطروا الى الفرار من بلدهم ، وانما تهدد ايضا البنية الاساسية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في تايلند . ويكفي أن اقول ان مشكلة كمبوتشيا لم تقتصر على كمبوتشيا ، بل ان لها اثارها البعيدة المدى على السلم والامن في منطقة جنوب شرقي آسيا باسرها .

وتثني جزر البهاما على البيان المشترك الصادر عن وزراء خارجية بلدان رابطة امم جنوب شرقي آسيا في ٨ تموز/يوليه ١٩٨٥ ، الذي دعوا فيه الى بدء محادثات الجوار بين فييت نام والحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديموقراطية واشتراك هنغ سامرين كعضو في وفد فييت نام ، والذي يحدد ايضا العناصر الاساسية التالية التي تقوم

Digitized by UNOG Library

عليها اية تسوية سلمية سياسية شاملة لهذه المشكلة : أولا ، انسحاب القوات الاجنبية من كمبوتشيا ، ثانيا ، لجنة من الامم المتحدة للمراقبة والاشراف ، ثالثا ، المصالحة الوطنية ، رابعا ، اجراء الانتخابات وممارسة تقرير المصير تحت اشراف الامم المتحدة .

وبعد ترجمة الاقوال الى افعال ، نؤيد الأمل الوطيد الوارد في تقرير الأمين العام ، من أنه :

" سيصبح في الامكان وضع نهاية للمعاناة الحادة التي كانت قدرا مفجعا لجميع شعوب المنطقة لفترة طويلة ، وتمكين هذه الشعوب من التطلع الى مستقبل يسوده السلم والاستقرار والازدهار " . (A/40/759 ، الفقرة ٢٢)

واخيرا ، فان وفد جزر البهاما يرى أن نص مشروع القرار A/40/L.4 وCorr.1 يتضمن تلك العناصر التي يمكن أن تؤدي الى حل عادل وشامل لهذه المشكلة المقلقة ، ونحن نؤيد هذا المشروع .

Digitized by UNOG Library

السيد طومبسون (فيجي) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ما فتئت الامم المتحدة تسعى كل عام بانتظام وثبات ، ومنذ ١٩٧٩ ، الى ايجاد حل لمشكلة كمبوتشيا . بيد أنه لم يتم احراز أى تقدم حقيقي نحو ايجاد حل سياسي مرض يؤدى الى استقلال كمبوتشيا ، وذلك على الرغم من قرارات الامم المتحدة الشاملة ، والاعلان الذى اعتمده المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا . فالاحتلال المسلح الاجنبي لا يزال يعيث في البلاد فسادا ، ويسبّب الشقاء لشعب كمبوتشيا ، كما ان هذا الصراع يقوّض السلم والاستقرار في المنطقة .

ومنذ غزو كمبوتشيا واحتلالها ، ما فتئت الاغلبية الساحقة للمجتمع الدولي تطالب بالتسوية عن طريق المفاوضات . وقد أعدّ المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا الذى انعقد في تموز/يوليه ١٩٨١ العناصر الاساسية للتسوية المقترحة وهي تتضمن انسحاب القوات الفييتنامية ، والاعتراف بحق شعب كمبوتشيا في تقرير مصيره ، واعادة استقلال كمبوتشيا وسيادتها وسلامة اراضيها ووضعها غير المنحاز .

ومما يؤسف له أن فييت نام لا تزال تصرّ على أن الحالة في كمبوتشيا لا رجعة فيها . فمن ناحيتنا ، وفيما يتعلق بهذه المسألة وبغيرها ، نحن لا نزال نهتدى بمبادئ الميثاق . فالتدخل الاجنبي واستخدام القوة في كمبوتشيا أو غيرها لا يمكن أن نتغاضى عنه .

وفي حين ترفض فييت نام أن تمتثل لقرارات الأمم المتحدة ، حال استنكار المجتمع الدولي دون أن يصبح هذا الوضع غير الشرعي السائد في كمبوتشيا أمرا واقعا ، ولم تتمكن القوة العسكرية الضخمة لفييت نام من اخضاع شعب كمبوتشيا . فقوات المقاومة الكمبوتشية تزداد نشاطا ، والحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية برئاسة الامير نورودوم سيهانوك تتلقى تأييدا متزايدا من الكمبوتشيين أنفسهم وكذلك من المجتمع الدولي .

لقد كان على الدول المجاورة أن تواجه آثار الصراع في كمبوتشيا التي تلقي بعبء ثقيل عليها ، وخاصة على تايلند التي اضطرت الى استيعاب مئات الآلاف من اللاجئين .

Digitized by UNOG Library

ويود وفد بلادى أن يشيد بكل البلدان والمنظمات الدولية التي أيـــدت بنشاط البرامج الانسانية في مناطق الحدود ، كما يشيد بالامين العام وبممثله الخاص لعملهما الدؤوب من أجل حل مشكلة كمبوتشيا . ويثني وفد بلادى على مبادرة السلام الاخيرة التي اقترحها وزراء خارجية الدول الاعضاء في رابطة امم جنوب شرقي آسيا في اجتماعهم الذى عقدوه في تموز/يوليه في كوالا لامبور . ونحن على اقتناع بأن محادثات الجوار المقترحة يمكن أن تؤدى الى زيادة آفاق التسوية السلمية في كمبوتشيا اذا مـــا اتيحت لها الفرصة لذلك .

ان الاغلبية الساحقة من المجتمع الدولي تتمنى التوصل الى تسوية عادلـــة ودائمة في كمبوتشيا . ومشروع القرار الحالي يتضمن كل العناصر الأساسية لمثل هـــذه التسوية . ويسعدنا أن نكون من بين الدول الـ ٥٨ التي قدمت هذا المشروع، ونهيب بكل الوفود أن تؤيد هذا القرار .

السيد حسين (ملديف) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تحتفـــل الامم المتحدة هذا العام بعيدها الاربعين . وبلدى الذى تمتع بعشرين سنة مـــن هذا التاريخ الثرى بوصفه أحد الاعضاء في الامم المتحدة ، يحدوه الأمل والتفـــاؤل فيما يمكن لهذه المنظمة أن تقوم به من اجلنا في المستقبل .

واليوم تكرّس الجلسة العامة لهذه الجمعية من أجل مسألة تتضمن العديد من الحقائق المقلقة التي تتسم بطبيعة انسانية وسياسية ، أعني الحالة المحيطة السائدة في كمبوتشيا . ان اتجاه حل المسألة أصبح واضحا ، وليس هناك حاجة الى مزيد من التفصيل بشأن اصل هذه الحالة . فكل القوات الاجنبية يجب أن تنسحب للتمكين من تحقيق حل سياسي شامل يقوم على ارادة الشعب الكمبوتشي نفسه .

لقد اتخذت الجمعية العامة بأغلبية متزايدة قرارات تطالب المعتدى الاجنبي بسحب قواته من كمبوتشيا . ونحن نعتقد اعتقادا راسخا أن الهدف النبيل المتمثـــل في تحقيق السلم الدائم في جنوب شرقي آسيا لا يمكن أن يتحقق الا مـــن خـــلال اجراءات عاجلة يتخذها المجتمع الدولي للتوصل الى حل سياسي سليم لمشكلة كمبوتشيا .

Digitized by UNOG Library

وينبغي أن تتعهد كل دولة عضو في هذه الهيئة بأن تلتزم بمبادئ الميثاق التي تطالبنا جميعا باحترام الاستقلال الوطني لكل الدول وسيادتها وسلامة أراضيها، وبعدم التدخل، بأى شكل، في الشؤون الداخلية للدول الاخرى، وبالامتناع عن استخدام القوة أو التهديد باستعمالها، وأن تسّوى النزاعات من خلال المفاوضات السلمية.

ومما يخلّف في نفسنا أثرا قويا المحنة المأساوية لشعب كمبوتشيا والدعم الهام المتزايد الذى يقدمه المجتمع الدولي سنة بعد أخرى. ويشجعنا أيضا التقدم الذى احرزته الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية برئاسة الامير نورودوم سيهانوك. وعلاوة على ذلك، فان رغبة الخمير في التوصل الى ايجاد حل سلمي منصف ومشرّف للخلافات تعتبر عنصرا حاسما وايجابيا. ونحن نحيي الجهود الكريمة التي تبذلها باستمرار الهيئة الاقليمية، أى رابطة أمم جنوب شرقي آسيا.

ووفدى على قناعة بأن حق الدول الصغيرة والضعيفة في اختيار مصيرها دون تعرضها للتهديد من القوى والكبير ينبغي ضمانه. أمّا القرارات التاريخية التي اعتمدتها الجمعية العامة فيما يتعلق بنضال شعب كمبوتشيا من أجل تحرره الوطني فقد أثارت ارتياحنا ورضانا. فهي تعبير يرمز الى التزام البلدان الأعضاء في منظمتنا بالعدالة والسلم في العالم الذى نعيش فيه.

ومما يثير قلق وفدى الهجمات المتكررة التي لم يسبق لها مثيل على كمبوتشيا من جانب القوات العسكرية الضخمة للمعتدى الاجنبي. وتسبب هذه الاعمال خسائر كبيرة في الارواح البشرية، كما تتسبب في تشريد الآلاف من الكمبوتشيين وترغمهم على النزوح الى البلدان المجاورة كلاجئين. ومن المعروف أنه حتى لو أظهرت هذه الدول في الماضي تعاطفا بقبولها هؤلاء اللاجئين، فان تزايد اعدادهم قد أضاف بعدا جديدا على مشكلة كمبوتشيا. ونحن نحترم ونحيّي استعداد الدول الاعضاء في رابطة امم جنوب شرقي آسيا لتوفير الملاذ للنازحين. وعلاوة على ذلك، نحن على بيّنة من المشاكل الاضافية التي ستواجهها هذه الدول نتيجة للعبء المتزايد عليها.

Digitized by UNOG Library

لقد لاحظت منظمتنا مرارا أنه لو قدّر للمسائل المتعلقة بالاستقلال الوطني والسلامة الاقليمية والسيادة ، والناجمة عن التدخل الاجنبي بجميع اشكاله ،اذ تستمر دون ايجاد حل ناجع لها ، فان كل شهر أو سنة اضافية ستكون محفوفة بمزيد من المشاكل المعقدة والاحباطات . وان اعتماد هذه الهيئة لعدد كبير متزايد من القرارات بشأن هذه المسائل التي بقيت مدرجة على جدول أعمالها لسنوات عديدة ، يعتبر مثالا واضحا على ذلك . فالعمل الذى يتم في أوانه يؤدى الى نتائج مثمرة.

ويؤكد وفدى مجددا اقتناعه بأن الانسحاب الفورى لكل القوات الاجنبية هو العامل الأساسي الاول والاهم تحقيقا لاستقلال شعب كمبوتشيا وسلامة أراضيه وسيادته . ونحن نعتقد أن مثل هذا الحل حقيقة ممكنة التطبيق وتتماشى مع الأعراف الدولية الخاصة بالأمن الوطني الشرعي لكل البلدان المعنية في هذه المنطقة .

Digitized by UNOG Library

السيد ضياطه (النيجر) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : مرة أخرى تجد الجمعية العامة لزاما عليها أن تبحث مسألة كمبوتشيا ، التي مازالت تسبب قلقا عميقا للمجتمع الدولي كله ، وتهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين . فعلى مدى سبع سنوات ، كانت كمبوتشيا ضحية لاحتلال من جانب قوات مسلحة أجنبية ، في خرق صارخ للمبادئ الأساسية للميثاق . ومن الحقائق المزعجة أن هذا الاحتلال الاجنبي قد تحول عبر السنين الى مأساة حقيقية للشعب الكمبوتشي . ان الأمير نورودوم سيهانوك ، رئيس الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية ، قد وصف في خطابه الواضح والبليغ الذى ألقاه أثناء المناقشة العامة في الدورة الحالية ، التطورات في كمبوتشيا والمعاناة المتعددة الجوانب لمواطني بلده . وقد اتخذت هذه المأساة أشكالا عديدة من بينها موت الآلاف من المدنيين الأبرياء ، ونزوح عشرات الآلاف ، وتدفق المستوطنين الاجانب ، وحرمان السكان الأصليين من أراضيهم ومن أماكن صيدهم التقليدية ، وغير ذلك من البلايا الكثيرة الأخرى المتعددة الأشكال والتي تفوق الحصر .

ان الحالة السائدة في ذلك البلد بالغة الخطورة وتتطلب الاهتمام المتضافر من جانب جميع الدول المحبة للسلام والحرية ، والحريصة على أن تسود مقاصد ومبادئ منظمتنا ، نظرا لأن كل يوم يمر يجلب المزيد من الدمار والهلاك لذلك البلد . بيد أنه من حسن الطالع أن شعب كمبوتشيا الشجاع ظل صامدا أمام هذا البلاء ، والتف حول الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية ، ونظم مقاومة تتنامى باطراد وتسبب في احداث قلق بالغ للمحتلين ، كما تشهد بذلك الصحافة الدولية . ونغتنم هذه الفرصة لكي نشيد اشادة مخلصة بالنضال الوطني والعادل الذى يخوضه الشعب الكمبوتشي الشجاع ، المؤمن بتقاليده العريقة في الحرية والاستقلال والكرامة ، والذى يبذل قصارى جهده لاستعادة سيادة بلده وسلامته الاقليمية .

ويرى وفد النيجر أن هذا الاحتلال لكمبوتشيا من جانب قوات أجنبية يمثل تحديا لمنظومة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي ، نظرا لأن أساس تسوية هذه المسألة موجود في القرارات المتتالية التي اعتمدتها هذه الجمعية العامة منذ عام ١٩٧٩ . ولكن

Digitized by UNOG Library

مما يؤسف له أن هذه القرارات لم يكن لها أى تأثير لأن الطرف الرئيسي المعني رفض تنفيذها . وتطالب هذه القرارات ، في جملة أمور ، بانسحاب جميع القوات الأجنبية من كمبوتشيا ، واستعادة استقلال هذا البلد وسيادته وسلامته الاقليمية والمحافظة عليها ، والاعتراف بحق الشعب الكمبوتشي في أن يقرر مصيره بحرية ، والتزام جميع الدول بالامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا . هذه هي العناصر الأساسية لتسوية هذه المسألة ، وقد أيدتها أغلبية كبيرة من الدول الأعضاء في منظمتنا . ان المراعاة الصارمة لهذه العناصر هي وحدها التي يمكن أن تؤدى الى الاستتباب السريع للسلم في ذلك البلد ، وبالتالي في المنطقة كلها .

وانطلاقا من هذا الايمان ، فان بلدى الذى تطلع دائما الى المفاوضات والوسائل السلمية لتسوية المنازعات ، ودافع دائما عن مبدأ احترام سيادة الدول وحق الشعوب في العيش في سلام وفي أن تختار بحرية نظمها السياسية والاجتماعية ، قد اشترك في تقديم مشروع القرار A/40/L.4 و Corr.1، الذى يؤكد مرة أخرى من جديد العناصر الأساسية لتسوية هذه المسألة . ونحن نأمل في أن يلقى مشروع القرار هذا بدوره تأييد الأغلبية الساحقة من الدول . وبناء عليه ، نوجه نداء الى جميع الأطراف المتنازعة بألا تألو جهدا في الامتثال لنص وروح مشروع القرار هذا .

وعلاوة على ذلك ، فانه كما قال الأمين العام بحق في تقريره بشأن هذه المسألة ،

" ان المصالح الأساسية للأطراف المعنية . . . لن تتحقق على نحو أفضل الا عن طريق حل سلمي ، يتم التوصل اليه عن طريق عملية تفاوض حقيقي وتفاهم متبادل". (A/40/759 ، ص ٦)

ان الدور الذى لا غنى عنه والذى يضطلع به الأمين العام لهذه المنظمة مع أعضاء اللجنة المخصصة من أجل تهيئة المناخ المناسب جدير بأن يلقى التقدير وأن يحظى بتأييدنا المستمر .

Digitized by UNOG Library

ونرجو أن تكون هذه الذكرى السنوية الأربعين لانشاء منظمتنا بداية عصر جديد يبشر بالأمل للشعب الكمبوتشي الذى لا يطمح الا الى السلم والاستقرار والوحدة ، وسوف تقوم النيجر من جانبها بالاسهام والدعم الكامل لأية مساع ترمي الى وضع نهاية لمعاناة الشعب الكمبوتشي فورا والى الأبد .

السيد شارل (هايتي) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : ان ممثل جمهورية فييت نام الاشتراكية تكلم في خطابه أمام الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة بشأن الحالة في امريكا الوسطى وقال ما يلي :

" نحن على ثقة من أنه بحلول العام الأربعين لقيام الأمم المتحدة ، سوف تكون هذه المنظمة قد باتت أكثر فعالية في أعمالها ، وبالتالي ترقى الى دورها كمدافع عن العدالة وعن الشعوب التي تواجه العدوان والتهديد " .

(A/40/PV.37 ، ص ٣٣ - ٣٥)

ومع الأسف ، يظهر أن ما تنبأ به ممثل فييت نام لم يتحقق . فما زالت منظمتنا غير فعالة وغير قادرة على خدمة الاغراض التي أنشئت من أجلها . وكيف يمكن أن يكون الأمر غير ذلك في منظمة تستطيع الدول الأعضاء فيها أن تتصرف بحرية بما يتعارض مع مقاصدها ومبادئها ، وأن تتجاهل قراراتها ببساطة .

ان هذه الحالة تنطبق بدقة على فييت نام ، التي تقوم ، رغم مبدئي عدم التدخل بكل صوره في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، واحترام استقلال الدول وسيادتها وسلامتها الاقليمية ، بابقاء جيش احتلال في كمبوتشيا لما يقرب من سبع سنوات . وخلال هذه السنوات السبع ، لم تكف الأمم المتحدة عن ايلاء الاهتمام لهذه الحالة التي سببت معاناة تفوق الوصف لشعب كمبوتشيا ، وأضرت بالسلم والاستقرار وبجهود التعاون الاقليمي . وقد صدرت قرارات عديدة ، اعتمدت بأغلبيات ساحقة ، من بينها القرار ٣٩/٥ ، وجميعها تدين التدخل الأجنبي والاحتلال المسلح ، وتطالب بانسحاب القوات الاجنبية من كمبوتشيا وتمكين شعب ذلك البلد من أن يقرر مصيره بعيدا عن أى تدخل أو ضغوط من الخارج . ومع الأسف ، لم يحرز أى تقدم

Digitized by UNOG Library

نحو التوصل الى التسوية التفاوضية العادلة ، واذا كان ثمة تطور قد حدث في الوضع في العام الحالي ، فانه تطور الى الأسوأ . فالواقع ، ان فييت نام ، بقوتها الضخمة ، بدلا من أن تقبل حكم الرأى العام العالمي والأمم المتحدة ، قد فضلت الخيار العسكرى . وقد تأكد ذلك من اتساع نطاق الهجوم الذى شنته على قوات المقاومة ، التي لا خيار أمامها غير مواصلة النضال حتى في وضعها غير المتكافئ من أجل البقاء الوطني . وعلى ذلك أخذت موجات جديدة من اللاجئين تتدفق على الحدود ، تطاردها في كثير من الأحيان القوات الفييتنامية حتى حدود تايلند .

وبالنسبة لبلدى ، الذى أدان دائما التدخل والاحتلال الاجنبية مهما كان مصدرهما ، فانه يرى أن الوجود الفييتنامي في كمبوتشيا لا يمكن تبريره حتى وان كان ذلك لاحتياجات الأمن سواء كانت حقيقية أو وهمية ، لأنه لا يحق لأى شعب أن يعزز أمنه على حساب أمن شعب آخر .

Digitized by UNOG Library

ولن يؤدى قبول مثل ذلك السلوك في العلاقات بين الدول الا الى انتشار الفوضى وعودة شريعة الغاب فتصبح الدول الصغيرة أولى الضحايا لذلك . اننا نعتقد أن الأمن الفردى يمكن أن يخدم بطريقة أفضل عن طريق اقامة نظام أمن جماعي يتمثل المتطلب الرئيسي له في الاحترام الصارم لمبادئ الميثاق ومقاصده ، ومبادئ اعلان مبادئ القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول وفقا لميثاق الأمم المتحدة ، وغيرها .

وبالتالي ، رحبنا بالبيان الذى أدلى به الأمير نورودوم سيهانوك في الدورة التاسعة والثلاثين عندما صرح أنه ، اذا ما سحبت فييت نام جيش الاحتلال من كمبوتشيا ، سيسعى لاقامة :

" علاقات صداقة وتعاون تقوم على أساس مبادئ التعايش السلمي الخمسة في ظل المساواة والاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة". (A/39/PV.7 ص ٦٦) .

ونرحب أيضا بما أبدته الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية من استعداد للشروع في :

" مفاوضات مع فييت نام من أجل النظر في العناصر الأساسية لتسوية دائمة وشاملة لمسألة كمبوتشيا " .

وفي هذا الصدد ، نشيد بالبلدان الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا لجهودها المستمرة التي تبذلها من أجل التوصل الى عملية التسوية السياسية التي من شأنها أن تمهد الطريق لاقامة منطقة سلام وتعاون في منطقة لا يمكن تأخير عملية اعادة بنائها أطول مما تأخرت .

وذلك هو الهدف أيضا الذى من أجله شارك وفدى في تقديم مشروع القرار A/40/L.4 وCorr.1 ، والذى يمكن كما ذكر الأمين العام :

" بفضل المساعي الحميدة والتعاون النشط لجميع الأطراف المعنية "

(A/40/759 ، ص ٧)

Digitized by UNOG Library

أن يتيح وضع نهاية للمعاناة الحادة التي كانت قدرا مفجعا لجميع شعوب المنطقة لفترة طويلة ، ويمكن تلك الشعوب من التطلع الى مستقبل يسوده السلم والاستقرار والرخاء .

السيد نزينغا (زائير) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : في ٢٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨ غزت قوات أجنبية ، هي القوات الفييتنامية كمبوتشيا وأطاحت بالحكومة الشرعية وأقامت بدلا منها حكومة تخدم مصالحها تساندها قوات يقدر عددها بحوالي ١٨٠ ألف رجل . ومن ثم ، تعاني كمبوتشيا منذ حوالي سنوات سبع من احتلال غير مشروع بواسطة قوات عدوانية أصبحت سادة للبلاد ولم تعرب عن أى نية واضحة للانسحاب من كمبوتشيا . وتعتبر التواريخ المبهمة والتقريبية للانسحاب الجزئي أو الكامل لقوات الغزو التي ذكرها قادة القوات الغازية والتي تشير الى عام ١٩٩٠ تقريبا دلائل ، بل تصريحات واضحة ، على نيتهم في ادامة سيطرتهم من أجل استمرار حرمان شعب كمبوتشيا من حريته واستقلاله وحرمانه من تطلعاته العميقة لتحقيق الوحدة الوطنية .

لقد طالبت الجمعية العامة في قراراتها ٣٤/٢٢ المؤرخ في ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٩ ، و ٣٥/٦ المؤرخ في ٢٢ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٠ ، و ٣٦/٥ المؤرخ في ٢١ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨١ ، و ٣٧/٦ المؤرخ في ٢٨ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٢ ، و ٣٨/٣ المؤرخ في ٢٧ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٣ ، و ٣٩/٥ المؤرخ في ٢٨ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٤ ، بانسحاب جميع القوات الأجنبية من كمبوتشيا بما يكفل اعادة وصيانة استقلال ذلك البلد وسيادته وسلامته الاقليمية . وطالبت بالاعتراف بحق الشعب الكمبوتشي في تقرير مصيره - ودعت الى تعهد جميع الدول بعدم التدخل بأى شكل من الأشكال في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا .

وفي اطار تنفيذ تلك القرارات قدم السيد بيريز دى كوييار الأمين العام تقريرا شاملا وموجزا وبناء للغاية الى الجمعية العامة في دورتها الحالية ، تناول فيه الطريقة التي اتبعها للبحث عن السبل المؤدية الى احراز تقدم نحو تسوية سلمية للمشكلة .

Digitized by UNOG Library

ومن خلال مختلف الاجتماعات والاتصالات وبعثات المساعي الحميدة التي قام بها في جنوب شرقي آسيا أصبح الأمين العام مقتنعا بأن الحالة تتصف باستمرار التوترات والاعمال العسكرية النشطة على طول الحدود بين تايلند وكمبوتشيا ، ومن ثم تحول دون احراز أى تقدم عاجل نحو تحقيق السلم أو الحوار . ومن المعترف به أنه لا يمكن حل مشاكل المنطقة بالوسائل العسكرية ، وأن تطاول أمد المواجهة لا يمكن الا أن يؤدى الى تفاقم التوترات ويزيد من مخاطر التصعيد .

وكما ينبغي أيضا أن نذكر المعاناة التي يتعرض لها اللاجئون الكمبوتشيون البالغ عددهم حوالي ٢٠٠ ألف لاجئ يسعون عن طريق الهجرة الى التوطن في تايلند . وأود أن أشيد بحرارة بحكومة تايلند على ما أبدته من حسن الضيافة لهؤلاء اللاجئين ، بالاضافة الى جميع البلدان التي قدمت المساعدة اليهم . ويعتقد وفدى أنه نظرا لتلك الحالة المأساوية ، فان الحل السلمي الذى يتم التوصل اليه عن طريق عملية تفاوض حقيقي وتفاهم متبادل ، هو وحده الكفيل بتحقيق المصالح الأساسية للأطراف المعنية ، وقبل كل شئ مصالح الشعب الكمبوتشي .

ويتفق وفدى مع تحليل الأمين العام الذى يدعو الى تسوية سياسية تستند الى العناصر التالية : أولا ، انسحاب جميع القوات الأجنبية من كمبوتشيا ، ثانيا ، نبذ السياسات والممارسات التي اتسمت بها الأحداث الأخيرة وأدينت عالميا ، ثالثا ، تشجيع عقد مصالحة وطنية ، رابعا ، ممارسة الشعب الكمبوتشي لحقه في تقرير مصيره ، خامسا ، احترام استقلال كمبوتشيا وسلامتها الاقليمية ووضعها غير المنحاز ، سادسا ، اعتماد تدابير تكفل أمن وسيادة كل دول المنطقة ، وتوفير ضمانات دولية تسهل الرقابة على تنفيذ الاتفاقات الناجمة عن ذلك ، وسابقا ، انشاء منطقة سلم وحرية وحياد في جنوب شرقي آسيا .

وفي ضوء ذلك ، شارك وفدى في تقديم مشروع القرار A/40/L.4 وCorr.1 عن الحالة في كمبوتشيا ، ونأمل أن يحظى مشروع القرار هذا بالتأييد الاجماعي من جانب وفود الدول المحبة للسلم والعدل .

Digitized by UNOG Library

السيد أريرا داسيريس (هندوراس) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) :

ان هندوراس على اقتناع بأنه في كمبوتشيا ، كما هو الحال في افغانستان وفي جنوب شرقي آسيا وامريكا الوسطى وفي جميع مناطق العالم الأخرى التي توجد فيها نزاعات دولية ، ينبغي لنا أن نركز على كفالة احترام جميع الدول ، دون استثناء ، لما تتسم به مقاصد وأهداف الميثاق من صحة عالمية وانطباق شامل . وقد أعربنا عن ذلك الاقتناع عندما شاركنا في مناقشة الحالة في كمبوتشيا في ٣٠ تشرين الأول/اكتوبر من العام الماضي . ونحن نشارك في المناقشة مرة اخرى بروح بنّاءة وبهدف وحيد هو الاسهام في التوصل الى تسوية سلمية واسعة النطاق للنزاع في كمبوتشيا . ان ذلك النزاع يثير القلق لدى جميع أعضاء الأمم المتحدة وهيئاتها ، وذلك لأنه يتعلق بحقوق الانسان والحريات الأساسية لشعب كمبوتشيا ، وبالسلم والأمن الدوليين في جنوب شرقي آسيا ، وهي امور لها تبعات دولية واضحة ومن ثم فانها محل اهتمام دولي ، ولا يمكن لدولة أن تدعي ان هذا يعد تدخلا في الشؤون الداخلية لأى بلد .

لقد اطلعنا على تقرير اللجنة المخصصة للمؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا بشأن انشطتها خلال ١٩٨٤-١٩٨٥ (A/CONF.109/9) ودرسنا تقرير الامين العام (A/40/759) المؤرخ في ١٧ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٥ . ودرسنا أيضا الرسائل التي وزعتها الأطراف المعنية هذا العام باعتبارها وثائق لمجلس الأمن والجمعية العامة .

ان التدفق الجماعي للمواطنين الكمبوتشيين الى تايلند انقاذا لحياتهم وبحثا عن امنهم الشخصي ، وزيادة حدة التوتر في المنطقة نتيجة الأعمال العدائية على طول الحدود بين تايلند وكمبوتشيا ، والتسلل المستمر للقوات العسكرية الأجنبية الى تايلند، كل هذه أمور تثير القلق الكبير . ومع أن هذه الأعمال تدعو للاحباط ، ينبغي ألا تصرف أنظارنا عن الهدف الأساسي ، وهو التسوية السلمية الشاملة للمشكلة ، وعناصرها الأساسية هي انسحاب جميع القوات الأجنبية من كمبوتشيا ، والتصالح الوطني ، وحق

Digitized by UNOG Library

الشعب في تقرير المصير واستعادة استقلاله وسيادته ووحدة وسلامة أراضيه والحفاظ عليها ، وعدم التدخل أو المساس بالشؤون الداخلية للبلاد ، والمصلحة المشروعة لدول المنطقة في الأمن حتى تتمكن من اقامة منطقة سلم وحرية وحياد في جنوب شرقي آسيا .

وفي ضوء ما قلت ،نقدر الجهود التي لا يزال الأمين العام يبذلها في مهمته للمساعي الحميدة ، وكذلك تقييمه المباشر للحالة ، ومشاوراته المستمرة مع بلدان المنطقة . لقد برزت عناصر ايجابية للغاية هذا العام ، ويجب علينا ان نشجعها . وقد وصفها الأمين العام في الفقرة ١٣ من تقريره حيث يقول انه يلاحظ :

" ظهور قدر معقول من التقارب بشأن العناصر الرئيسية للتوصل الى تسوية سياسية شاملة . وتشمل هذه العناصر ، في جملة أمور ،ما يلي : انسحاب جميع القوات الأجنبية من كمبوتشيا ؛ عدم العودة الى سياسات وممارسات الماضي القريب التي أدانها العالم ؛ تشجيع عقد مصالحة وطنية ؛ ممارسة الشعب الكمبوتشي حقه في تقرير مصيره ؛ احترام استقلال كمبوتشيا وسلامتها الاقليمية ومركزها غير المنحاز ؛ ضمان أمن جميع الدول في المنطقة وسيادتها ؛ وضع ضمانات دولية للاشراف على تنفيذ الاتفاقات التي يتم التوصل اليها ؛ انشاء منطقة سلم وحرية وحياد في جنوب شرقي آسيا . ومن الواضح ، أنه ما زال هناك قدر كبير من الخلافات حول تفسير هذه الأهداف ، والوسائل اللازمة لتحقيقها . بيد ان هذه الأهداف تتيح اطارا عاما يمكن توسيعه وتنقيحه بغية ايجاد التفاهم والثقة المتبادلة بين جميع الأطراف المعنية " .

(A/40/759 ، الفقرة ١٣)

اننا نحيي الأمين العام لتقريره ،الذى يشير الى ان مهمة المساعي الحميدة أتت ثمارها ، ونسأله أن يكثف جهوده لمساعدة الأطراف المعنية على ايجاد تسوية سلمية بأسرع وقت ممكن عن طريق الحوار والمفاوضات في اطار مؤتمر دولي .

Digitized by UNOG Library

ان الخبرة تعلمنا أن معاناة اللاجئين الكمبوتشيين لن تنتهي الا بالقضاء على سبب هجرتهم المستمرة ، وهذا لا يمكن أن يتحقق الا بتحقيق تسوية سلمية شاملة وبعودتهم بسلام الى وطنهم . ومع ذلك ،وفي اثناء هذا ، هناك مشاكل انسانية عاجلة تتطلب اهتمامنا وتضامننا ومساعدتنا . ومن ثم ، نشارك في حثّ البلدان المانحة الاعضاء في الأمم المتحدة وهيئاتها والمنظمات الانسانية الوطنية والدولية الأخرى على أن تتواصل منح مساعدة طارئة للاجئين على طول الحدود بين تايلند وكمبوتشيا وفي المراكز المؤقتة للاجئين في تايلند .

ان هندوراس ، التي يعاني الفلاحون فيها أيضا من ضياع الأرواح والممتلكات في بعض مناطق الحدود بسبب الغزوات العسكرية المتكررة والقصف ، تفهم تماما معاناة أبناء شعب تايلند في مناطق الحدود حيث ترتكب هذه الأعمال ضدهم . ونحن نعرب لفلاحي تايلند عن تضامننا ونعاطفنا .

لا تزال هندوراس تتبنى مشروع القرار بشأن الحالة في كمبوتشيا (A/40/L.4 and corr.1) المؤرخ في ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٥ ، وتشارك في الايمان المخلص الذى أعرب عنه الأمين العام في تقريره بأنه :

" بفضل المساعي الحميدة والتعاون النشط لجميع الأطراف المعنية ، سيصبح في الامكان وضع نهاية للمعاناة الحادة التي كانت قدرا مفجعا لجميع شعوب المنطقة لفترة طويلة ، وتمكين هذه الشعوب من التطلع الى مستقبل يسوده السلم والاستقرار والازدهار " . (المرجع نفسه ، الفقرة ٢٢)

Digitized by UNOG Library

السيد فرالسن (النرويج) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): للسنة السابعة على التوالي، تدعي هذه الجمعية العامة للنظر في الاحتلال الفييتنامي المستمر لكمبوتشيا. ورغم الجهود العديدة التي بذلت للتوصل الى حل سياسي سلمي وعادل وشامل، ورغم الغالبية الساحقة المتزايدة في الجمعية العامة التي تأيد قرارات الأمم المتحدة بشأن الموضوع، لا تزال القوات الفييتنامية موجودة في كمبوتشيا في انتهاك واضح لميثاق الأمم المتحدة. وهذا يبرز حالة محزنة للأمور: حالة محزنة للمجتمع الدولي، ولمنطقة جنوب شرقي آسيا، وأكثر من كل شيء، لشعب كمبوتشيا الذي يعاني الكثير.

لقد أكد وفد بلادي مرارا أن المسؤولية الرئيسية عن الحالة الراهنة تقع على عاتق الدولة المحتلة. فالتدخل الاجنبي ينتهك المبادئ الأساسية للقانون الدولي ويشكل تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين. وكما أن العالم لم يستطع السكوت على النظام السابق في كمبوتشيا الذي سببت انتهاكاته الفادحة لحقوق الانسان اعدادا لا تحصى من الموتى ومعاناة لا توصف، فلا يمكنه أن يسكت عن غزو دولة أجنبية لبلد آخر واحتلالها له. ولا يمكن أن تضفي انتهاكات النظام السابق لحقوق الانسان شرعية على النظام الجديد أو على الكيفية التي نصب بها في بنوم بنه.

ان الوفد النرويجي يشاطر الرأي القائل بأن الخطوة الجوهرية الأولى صوب ايجاد حل شامل للحالة الراهنة في كمبوتشيا ينبغي أن تكون التزاما أكيدا من جانب الدولة المحتلة بوقف جميع أعمالها العدوانية وسحب قواتها، وبذلك تمهد الطريق أمام استعادة وصيانة استقلال كمبوتشيا وسيادتها وسلامتها الاقليمية. ونرى أن مشروع القرار المطروح أمامنا، والنرويج من بين مقدميه، يحتوي على عنصري التسوية السياسية الشاملة، الا وهما: أولا، الانسحاب الكامل لجميع القوات الأجنبية، وثانيا، حق الشعب الكمبوتشي أن يختار حكومته بحرية.

ووفد بلادي على ثقة من أن الجمعية العامة ستؤكد مرة أخرى على هذه المبادئ الأساسية من أجل التوصل الى حل لمسألة كمبوتشيا.

Digitized by UNOG Library

لقد واصل الأمين العام وممثله الخاص السعي للتوصل الى حل سلمي للمسألة الكمبوتشية عن طريق اجراء محادثات مستفيضة مع الأطراف المعنية . وحكومة بلادي قد درست التقرير الأخير للأمين العام دراسة دقيقة ، ونلحظ مع الاهتمام تفاؤله المشوب بالحذر ازاء:

" ظهور قدر معقول من التقارب بشأن العناصر الرئيسية للتوصل الى تسوية سياسية شاملة." (A/40/759 ، الفقرة ١٣) .

وكذلك اقتراحه بعقد مؤتمر دولي تمثل فيه الدول الخمس الأعضاء الدائمون في مجلس الأمن .

نود أن نشيد بالأمين العام وممثله الخاص لجهودهما الدؤوبة من أجل تحقيق تسوية تفاوضية ، ونعرب عن تأييدنا لجهودهما المستمرة . كما نحث الأطراف والدول المعنية مباشرة على تجديد جهودها صوب مفاوضات ومصالحة حقيقية على أساس مبادئ ميثاق الأمم المتحدة .

ان بلدان رابطة أمم شعوب جنوب شرقي آسيا (آسيان) تتأثر تأثرا مباشرا بالمشاكل القائمة في كمبوتشيا . وحكومة بلادي تؤيد تماما مبادرات آسيان الرامية الى تقريب الأطراف في كمبوتشيا من طاولة التفاوض . ونود أن نعرب عن تأييدنا لتايلند وتضامننا معها ، وهي بلد تعرض أثناء السنوات الست الماضية لتدفقات لم يسبق لها مثيل من اللاجئين . ورغم أن عدد اللاجئين الكمبوتشيين في تايلند قد تناقص تناقصا كبيرا في العام الماضي ، فان شن الاعمال العدوانية على طول الحدود يتسبب في صعوبات كبيرة ، مما يتطلب تقديم مساعدة مستمرة وبذل جهد لاعادة التوطين . وفي هذا الصدد ، أود أن أشيد بالعمل الذي تقوم به مختلف المنظمات التابعة للأمم المتحدة في هذا المجال ، وخاصة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ، والمنظمات غير الحكومية ، وذلك لجهودها القيمة للتخفيف من محنة اللاجئين .

لقد أسهمت حكومة بلادي أثناء السنوات الثلاث الماضية بمبلغ ٢٤ مليون كرون نرويجي لصالح جهود مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأغذية العالمي ولجنة

Digitized by UNOG Library

الصليب الاحمر الدولية ، ومختلف المنظمات الانسانية غير الحكومية الأخرى التي تقدم المساعدة للاجئين . وما دام السعي صوب تحقيق حل سياسي لمشاكل كمبوتشيا مستمرا ، ستكون هناك حاجة لتقديم المساعدة الى اللاجئين في منطقة الحدود . وحكومة بلادي ستواصل في المستقبل تحمل نصيبها من التكلفة التي ينطوي عليها هذا الجهد الانساني .

السيد ولد بيه (موريتانيا) : اننا في موريتانيا كبقية العالم تابعنا بتعاطف وتضامن واعجاب مراحل الكفاح البطولي الذي خاضته شعوب جنوب شرق آسيا للتخلص من السيطرة الأجنبية ،للحصول على الاستقلال والحرية .

وشعب كمبوتشيا الصديق حاز اعجاب العالم وتأييده لكفاحه الشاق الطويل الذي ضرب فيه أروع الأمثلة في البطولة والتضحية من أجل كرامته ووحدته واستقلاله .

ووفد بلادي كلما أخذ الكلمة حمل قضية كمبوتشيا يشعر بالقلق والألم والأسى لاجتياح أراضي كمبوتشيا الديمقراطية واحتلالها ، وما نتج عن ذلك من مآس جاءت مخالفة لما كنا نتوقع ونتمنى حدوثه في تلك المنطقة الهامة من العالم . اذ كان أملنا أن تترجم شعوب جنوب شرق آسيا تلاحمها طيلة كفاحها الطويل الى تفاهم وتعاون مثمرين يعودان بالرخاء ،التقدم والسلم على الجميع .

Digitized by UNOG Library

ان موريتانيا لا ترى لمشكل كمبوتشيا غير الحل السياسي الشامل ، وتعتقد أن الاعلان الذى أقره المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا ، والقرارات المتتالية التي أقرتها الجمعية العامة ما زالت تشكل الأساس السليم لايجاد حل سياسي شامل .

وموريتانيا تؤكد من جديد على ضرورة انسحاب جميع القوات الأجنبية من كمبوتشيا ، واحترام سيادة واستقلال وحياد هذا البلد وحق شعبه في تقرير المصير دون أى تدخل خارجي .

وتحيي موريتانيا الجهود الدولية المبذولة في هذا النطاق ، وتنوه بشكل خاص بجهود الأمين العام لمنظمتنا .

ان وفد بلادى مقتنع بأن الحل السلمي لمشكلة كمبوتشيا سيمثل حافزا لدول وشعوب جنوب شرقي آسيا على استئناف ومواصلة الجهود من أجل تحويل منطقتها الى موطن للسلام والوئام والرخاء .

ان موريتانيا ترتبط بعلاقات طيبة تقليدية مع كمبوتشيا الديمقراطية ، شعبا وحكومة وتتمسك باحترامها وتقديرها لقيادة كمبوتشيا الوطنية . فرئيس كمبوتشيا الديمقراطية البارز، الأمير نورودوم سيهانوك ، نكن له كل الاعجاب والاحترام لما حباه الله به من عبقرية وتواضع واخلاص وتفان في خدمة وطنه .

فلتنعم كمبوتشيا الصديقة بالسلام والأمن والاستقرار والحرية .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٢٥

Digitized by UNOG Library